

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل: 201535114014

رقم التسجيل: 201535092379

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري
بغنوان

البناء الفني في رواية مملكة الفراشة لواسينج الأعرج

اعداد الطالب (ة) :

▪ خنوس سمية

▪ بكير سارة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف مسيلة	بن عبد الله فتح الله
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف مسيلة	حلوي فتيحة
مناقشا	جامعة محمد بوضياف مسيلة	بن عبد واسيني

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشكرات

قال الله تعالى:

"رجب أودعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترداه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل الآية 19
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله
أولاً: نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا نعمة العلم وخص أحد نصح جنته لطلاب
العلم ونعمه حمداً كثيراً طيباً مباركاً على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثانياً: ولأن شكر أولي الفضل والمعروف من شكر الله، فإنني أتقدم بأسمى عبارات
التقدير والعرفان لأستاذتي فتية علي ما أولتني به من نصح وتوجيه وعناية في
مختلف أطوار هذه المذكرة، كما لا أنسى كل أستاذة الكلية.
كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد



مقدمة :

تعد الرواية من أهم الفنون النثرية التي عرفتها الساحة الأدبية و المحلية والعالمية ، وذلك يعود إلى قدرتها على مواكبة الواقع وتصويره تصويراً فنياً حدثياً .

وقد تمكنت الرواية الجزائرية رغم تأخر ظهورها من تحقيق مكانة مرموقة داخل العالم العربي ، فهي شكل أدبي متميز له ملامحه الخاصة ، يطرح بطريقته الفنية المتميزة القضايا التي شغلت الإنسان وما زالت تشغله ، فلقد عرفت على أنها من أبرز الفنون التي شهدت على فترات من التاريخ السياسي ، والثقافي ، والاجتماعي للجزائر ، فهي تمثل سرداً للهوية وسجل تاريخي للفرد الجزائري ، كما ساهم العديد من الروائيين الجزائريين في النهوض بالرواية الجزائرية وإثرائها .

انغمست الرواية الجزائرية بعد الألفية الثالثة في الهم الاجتماعي فتحول إلى نص يرصد الصراع الإيديولوجي الحادث في المجتمع وهموم الفئات ، والشرائح والطبقة الاجتماعية الصاعدة وتطلعاتها .

فالبناء الفني في الرواية يتكون من عدة عناصر أساسية فهي في الأساس فن زمني ومكاني مرتبط بشخصيات وأحداث .

فجاءت هذه الدراسة معالجة لقضية البناء الفني في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج .

ومن هنا حاولنا الإجابة على جملة من التساؤلات :

ماهي العناصر الفنية للرواية المعاصرة ؟ وما هي مميزات كل منها ؟ وما هي تجلياتها في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج ؟.

واختيارنا هذا الموضوع كان لأسباب عدة أهمها : الميل إلى عالم الرواية عموماً ، والاهتمام المتزايد بالإبداع الجزائري خصوصاً ، إضافة إلى أسباب أخرى جعلتنا نختار الروائي واسيني الأعرج ، من خلال روايته مملكة الفراشة لحدثها وقلّة الدراسات حولها على حسب اطلاعنا ، ويهدف إلى تسليط الضوء على مكونات الرواية (الزمان – المكان – الشخصيات – الأحداث) وقد أفطت هذه الدراسة إلى تقسيم يتمثل في : مدخل وفصلين وخاتمة .

المدخل :تناولنا فيه ملخص الرواية و الإطار العام للرواية والتعريف بالكاتب واسيني الأعرج ، أما الفصل الأول : المعنون ب المكونات الفنية للرواية المعاصرة ،اندرج تحته ثلاث نقاط وهي : بنية الزمان والمكان في الرواية المعاصرة ،ومفهوم الحدث في الرواية المعاصرة ، وبنية الشخصيات في الرواية المعاصرة دراسة نظرية .

أما الفصل الثاني : المسمى ب تمظهرات البناء الفني في رواية الجزائرية المعاصرة مملكة الفراشة لواسيني الأعرج – أنموذجاً- دراسة تطبيقية ، أخذنا فيه بنية الزمان والمكان في رواية مملكة الفراشة ، والنقطة التي بعدها الحدث في الرواية والنقطة الأخيرة الشخصيات في الرواية .

ولإنجاز هذه الخطة وجب علينا البحث إتباع المنهج البنيوي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي .

وقفنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع محاولة منا الإلمام بالنقاط الغامضة والإجابة عن التساؤلات التي أثارتها الدراسة نذكر منها :

رواية مملكة الفراشة كمصدر أساسي ومراجع منها حميد الحميداني (بنية النص السردي) سيزا قاسم(بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب

محفوظ)، شريط أحمد شريط (الزمن في الرواية العربية) مها حسن
القصراوي (زمن في الرواية العربية) حسن بحراوي (بنية الشكل) .
ختمنا بحثنا بخاتمة حصرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال
هذه الدراسة على الإشكاليات المطروحة معتمدين على ثراء إبداعات
واسيني الأعرج على وجه الخصوص وبعض الأعمال الأدبية الأخرى .
وكل الباحثين واجهتنا بعض الصعوبات كوننا لم نألف تحليل النصوص
الروائية فهي تجربتنا الأولى .
فيما يخص الأعمال السابقة نذكر يوسف حسن حجازي (عناصر
الرواية)، غاستون باشلار (جماليات المكان)، فيليب هيمون (سيمولوجية
الشخصيات الروائية).
وفي الأخير لا يسعنا إلا نحمد المولى عز وجل ونتقدم بجزيل الشكر
والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة حلوي فتيحة التي تفضلت بقبول الإشراف
على البحث و أحاطته بالعناية و الإهتمام ونسأل الله تعالى السداد
والتوفيق في عملنا .

مدخل :

التأطير النظري

1. ملخص رواية مملكة الفراشة :

مملكة الفراشة هي رواية جزائرية حديثة للروائي "واسيني الأعرج" تدور أحداثها حول الواقع الجزائري أبان الحرب الأهلية (العشرية السوداء) وما أسفرته من جوانب سلبية على المجتمع الجزائري ، وأسرة البطلة "ياما" كانت هي النموذج .

بحيث أن هذه الحرب أثرت على كل أفراد العائلة وتركت فيهم بصمة سوداء أنهت حياتهم بمأساة ،الرواية صادرة سنة 2013 عن منشورات "دبي الثقافة" والتي تتألف من صفحة .

"ياما" بطلة الرواية هي عازفة موسيقية في فرقة محلية "ديبوجاز" والتي إنتهى نشاطها بعد أن أغتيل أحد أفرادها والذي كان حبيبها السابق مما سبب لها نوع من الإحباط والتوحد ، فجعلت الطوق الأزرق "الفيسبوك" ،وهنا تعرفت على حبيبها "فادي" الذي أطلقت عليه اسم "فاوست" كما تعودت أن تسمي معارفها بأسماء مقتبسة من الروايات الأجنبية التي كانت مولعة بقراءتها ،وهي التي تحملت مسؤولية عائلتها بعد أن توفي والدها وأصيبت أمها بنكسة صحية .

أما الأب "زبير" أو "زوريا" كما سمته ياما فقد كان صيدلانيا يعمل في مخابر أوروبا وأمريكا ثم عاد للجزائر وفضل العمل في مخابر محلية وبعد إكتشافه لأعيب المافيا وقرر فضحهم أغتيل رميا بالرصاص أمام منزله ، هذا ما سبب صدمة "ياما" لكنها سرعان ما إستعادت قوتها وعادت إلى إحياء فرقة "ديبوجاز" وفتحها صيدلية والدها رغم الضغوطات التي واجهتها .

أما أختها "مايا" فقد أخذت طريقا مغايرا "ياما" بحيث هجرت البلاد وقررت أن تهتم بحياتها فقط حتى أنها لم تحضر لجنائزة والدها ووالدتها .

أخ "ياما" "رايان" الذي سجن بتهمة القتل بعد أن أصيب بصدمة جراء إحراق أحد المسؤولين حضيرة الخيول الخاصة به والذي كان مولعا بها ،أدمن المخدرات وقتله .

كل هذه النكبات أثرت على نفسية والدتها التي أصيبت بأزمة نفسية و إنصام في الشخصية جعلتها تعيش قصة حب وهمية مع كاتبها المفضل " بوبس فيان " والتي تكفلت " ياما " برعايتها حتى وفاتها .

في ظل كل هذه الضغوطات كانت " ياما " لاتجد مفرًا إلا في مملكة الفراشة الخاصة بها والتواصل خلالها مع حبيبها " فاوست " المؤلف المسرحي الذي يقطن في إسبانيا ويطمح لعرض مسرحية " لعنة غرطانة " لتكشف في الأخير بعد قصة حب وتواصل دام مدة 3 سنوات أنها كانت تتواصل مع مدير الصفحة بفاوست .

هذا ما صدمها وألبسها ثوب الحزن والعتمة والخيبة .

الإطار العام للرواية :

لقد تميزت رواية " مملكة الفراشة " بالواقعية كونها عالجت قضايا المجتمع الجزائري أثناء فترة الحرب الأهلية " العشرية السوداء " وجسدها من خلال بطلنة روائية التي تروي قصتها مع عائلتها و الأوضاع السائدة آنذاك ،الحقيقة ليست سهلة لأن الواقع والناس ومصائرهم ليست أشياء بسيطة ، عدم أخذ تعقيد الحياة بعين الاعتبار قد يعني فقط رفضا للحقيقة ، من المؤكد أننا لانستطيع الإكتفاء بوجهات النظر والآراء لكننا لانستطيع أمام قصة يروبوها شخص عاشها⁽¹⁾.

¹ - حبيب سويدية ، الحرب القذرة ، شهادة ضابط سابق في القوات الخاصة للجيش الجزائري ، 1992- 2000 ، ت روز مخلوف ، ورد للطباعة و النشر و التوزيع ، سوريا دمشق ، ط1 ، 2003 ، ص 13.

ومن خلال رصده للواقع تطرق الروائي للأثار تلك الحرب وتلك الظروف النفسية التي تسببت بها ، مثلما حدث على الأم فريحة التي أصيبت بإنفصام في الشخصية وكتتابات ونوبات رافقتها بعدما قتل زوجها وسجن ولدها عالجت الرواية أيضا قضايا الفساد والنهب من قبل قوى المافيا من خلال ما حدث مع والدها الذي إكتشف تلاعب بالأدوية في المخابر الصيدلانية وكيف قتل بعد أن أراد كشف أمرهم ، تتشابك الحركات التدميرية مع قوى الدولة السرية مع دوائر السلطة السياسية والعسكرية والفساد أو مع دوائر الجريمة المنظمة من نوع المافيا (2).

ومن الجانب الرومسي قدم الكاتب قصة "ياما" وعشيقها " فاوست " كحدث رئيس غير أن جوانب أخرى تجعلك تحتار في تصنيف نوعها بين الرومسية والنفسية والخيالية والواقعية وهذا ما أراده الراوي العبثية والشذات في حقبة زلزالية لم تترك شيئا إلا طالته بالتحريب والعبث وكان الكاتب يقصد بهذا العمل التركيز على آثار تلك الأحداث وتأثيرها على المجتمع أكثر من تركيزه على الأحداث نفسها .

نبذة عن الروائي واسيني الأعرج :

السيرة ذاتية :

الإسم والمولد :

واسيني الأعرج .

مواليد 08.08.1954 بتلمسان الجزائر .

العمل الأكاديمي :

. بروفيسور بجامعة السوربون ،بباريس من 1994الى اليوم

. أستاذ التعليم العالي منذ سنة 1989 بجامعة الجزائر المركزية

² - مرجع سابق ، حبيب سويدية ، الحرب القذرة ، شهادة ضابط سابق في القوات الخاصة للجيش الجزائري، ص 20 .

— أستاذ زائر بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس (UCLA) بأمريكا
1999,2000.

. خريج جامعة وهران {الجزائر} لليسانس ،كلية الآداب واللغات .

. خريج جامعة دمشق ماجستير :إتجاهات الرواية العربية في الجزائر .

— خريج جامعتي باريس ودمشق ، دكتورا دولة : نظرية البطل في الرواية
العربية .

— أشرف على فرقة البحث الجامعية : حول الرواية والأشكال السردية
(1993. 1988).

. عضو المجلس العلمي من سنة 1987 إلى 2001.

-أشرف على وحدة الأدب المغاربي بجامعة الجزائر المركزية 2007-2009.

— أسهم في مناقشة العديد من الأبحاث العلمية والفكرية في الجامعات
الجزائرية والعربية والأوروبية المتخصصة في السرديات والمسرح والشعر .

النشاط الأدبي والثقافي :

— أدار إحداد الكتاب الجزائريين من سنة 1990 الى سنة 1994 كنائب
للرئيس وكمؤسس ومشرف على مجلة الإتحاد: المسائلة .

— عضو مؤسس لجمعية الجاحظية الثقافية والأدبية برفقة الروائي الراحل
طاهر وطار ونخبة من الكتاب .

— أشرف على إصدار السلسلة الأدبية أصوات {الراهن} بإتحاد الكتاب
الجزائريين والتي تهتم بالتجربة الأدبية الشابة في الجزائر .

— ساهم في العديد من الندوات العربية والعالمية المتعلقة بموضوعات
الكتابة ،وظيفة الكاتب السرد ،تحديات الفكر العربي ،العولمة ،المثاقفة
الحدثية ، الأنا والآخر وغيرها من موضوعات العصر في بلدان عربية
وأجنبية كثيرة : (الجزائر .المغرب .تونس .مصر .ليبيا .سوريا .لبنان
الأردن .السعودية .الكويت .الإمارات العربية .البحرين .عمان .إيطاليا

فرنسا . هولندا . الولايات المتحدة . إسبانيا . بريطانيا . بلجيكا . سويسرا . وغيرها (...).

– أعد وأنتج حصة أهل الكتاب (ahlelkitab) التلفزيونية التي تهتم بوضعية الكتاب والمقروئية في الجزائر والوطن العربي والتي بثت في التلفزيون الجزائري من سنة 1998 إلى 2002.

– أنتج سلسلة الديوان DIWAN التلفزيونية والتي تحاول أن تتجزر أنطولوجيا مرئية عن الكتاب العرب منذ بداية القرن العشرين ، وقد تم إنجاز أكثر من عشرين شريطا وثائقيا مطولا .

. أنجز ثلاثية تلفزيونية وثائقية حول تاريخ النخب الثقافية في الجزائر (2004. 2005) .

. ترأس لجنة التحكيم للمسرح المحترف ،الجزائر 2007.

. ترأس اللجنة العلمية للمسرح المحترف :فلسطين في المسرح 2009 .

. عضو الهيئة الإستشارية العليا لجائزة الشيخ زايد للكتاب من 2007.2010.

– كما شارك في ترأس أو عضوية العديد من لجان تحكيم أدبية وفكرية عربية وعالمية : جائزة الأدب المتوسط (فرنسا) .جائزة الدولة في الكويت ،جائزة الدولة للآداب في سلطنة عمان ،جائزة الرواية العربية ،جائزة الأكاديمية العربية الأوروبية (فرنسا) .

الأعمال الروائية :

. البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل) دمشق 1980،الجزائر 1992.

. وقع الأحذية الخشنة قصة مطولة 1981.

. ماتبقى من سيرة لخضر حمروش دمشق 1982.

. نوار اللوز بيروت 1983 الجزائر 1986 و 2001ترجمت الى العديد من اللغات .

. أحلام مريم الوديعة ،بيروت 1984،الجزائر 1987 و2001.

. ضمير الغائب ،دمشق 1990 والجزائر 2001.ترجمت إلى الفرنسية .

— الليلة السابعة بعد الألف :رمل الماية ،دمشق والجزائر 1993 . ترجمت إلى الفرنسية .

. الليلة السابعة بعد الألف : المخطوطة الشرقية ،دمشق 2002 .

- سيدة المقام ، ألمانيا 1995 والجزائر 1997 و 2001 .ترجمت إلى الفرنسية وغيرها .

— حارسه الظلال ،دار مارسا و إيدن ،باريس 1996 .صدرت بالفرنسية ثم بلغات أخرى .

— ذاكرة الماء ،ألمانيا 1997 والجزائر 1999 و2001 . ترجمت إلى الفرنسية والإيطالية .

. مرايا الضرير ، باريس 1998 بالنسبة للطبعة الفرنسية .

. شرفات بحر الشمال ، بيروت والجزائر 2001. ترجمت إلى الفرنسية وغيرها .

. طوق الياسمين ، المركز الثقافي العربي ،الرباط وبيروت 2003.

. كتاب الأمير،دار الأداب ،بيروت ،2005 ،صدرت بالعربية ولغات أخرى .

. سوناتا لأشباح القدس ،دار الأداب ، بيروت ،2008 ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.

. أنثى السراب ،دبي الثقافية ،2009 دار الأداب 2010.

. البيت الأندلسي ،دار الجمل ، بيروت 2010. ترجمت إلى الفرنسية وغيرها .

. جملكية آرابيا ، دار الجمل ،بيروت 2011.

. أصابع لوليتا ،دبي الثقافية 2012 ،دار الأداب ،بيروت 2012.

. رماد الشرق ،دار الجمل ،بيروت 2013.

الدراسات الأدبية والنقدية :

. اتجاهات الرواية العربية في الجزائر 1986.

. النزعة الواقعية الانتقادية في الرواية الجزائرية ،دمشق 1987.

. الجذور التاريخية للواقعية في الرواية ، بيروت 1988.

. أتوبيوغرافيا الرواية ،سلسلة دراسات ،بيروت 1990.

. ديوان الحداثة ،في النص الشعري العربي .اتحاد الكتاب الجزائريين 1993.

– الشعر الجزائري ،طبعة فنية فاخرة ،مزدوجة اللغة ، خاصة بسنة الجزائر بفرنسا قام بتخطيطها الفنان الكبير :رشيد قريشي .مجمع النصوص الغائبة (أنطولوجيا الرواية الجزائرية)،المؤسسة الوطنية للطباعة للإشهار ،الجزائر 2008.

– عاى خطى سرفانتس في الجزائر طبعة فاخرة ،صدرت في إطار الجزائر عاصمة عربية للثقافة 2007.2008.

الجوائز الأدبية العربية :

تحصل على الكثير من الجوائز منها :

. الجائزة التقديرية الكبرى الممنوحة من طرف رئيس الجمهورية ،سنة 1989 .

. جائزة الرواية الجزائرية على مجمل أعماله ،سنة 2001.

– جائزة التلفزيون الأولى للحصص الثقافية الخاصة ،عن البرنامج الثقافي التلفزيوني :أهل الكتاب سنة 2001.

. جائزة قطر العالمية للرواية عن روايته :سراب الشرق .(2005).

. جائزة المكتبيين الجزائريين عن روايته :كتاب الأمير .(2006).

. جائزة الشيخ زايد للأداب ،عن روايته :كتا الأمير .(2007).

. بوردو للصدافة الفرنسية الجزائرية عن روايته :كتاب الأمير .2007.

. الكتاب الذهبي في المعرض الدولي عن روايته :سوناتا لأشباح القدس (2008).

– الدرع الوطني لأفضل شخصية ثقافية لسنة 2010 الممنوحة من اتحاد الكتاب الجزائريين .

– جائزة أفضل رواية عربية لسنة 2010 بحسب التقويم الإعلامي والصحفي الوطني والعربي عن روايته :البيت الأندلسي .

الفصل الأول :

المكونات الفنية

للرواية المعاصرة

دراسة نظرية

السمات الفنية في الرواية المعاصرة :

إن الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي سيطرت على الساحة الأدبية العالمية والمحلية من خلال مواكبتها لمجريات الواقع وتصويرها ومحاكاتها له فنيا من خلال تقنيات متعددة .

ولقد كان لظهور هذا الجنس الأدبي في المنطقة العربية اتصال وثيق بظهوره وتطوره عند الغرب ، بحيث أنه من غير الممكن التحدث عن تطور الرواية في العالم دون التطرق للمدرسة الأمريكية الروسية والفرنسية .
والمتتبع لنشأة الرواية يعلم أنها قد تطورت وتمردت عن البناء القديم بحيث أن خصائصها ورؤيتها قد تغيرت .

والواضح أن كتاب الرواية الجديدة قد استفاد كثيرا من الانتقادات التي وجهت للأشكال الروائية التقليدية ولمضامينها . وقد ظهر التغيير من خلال بعض العناصر الفنية التي منحت للرواية روح جديدة وسنتطرق لها في بحثنا .

1 . بنية الزمان والمكان في الرواية المعاصرة :

أ . بنية الزمن :

يمثل الزمن عنصرا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص بحيث يترتب عليه التشويق والإيقاع والديمومة إن زمن القصة التقليدي هي الزمن الطبيعي الذي يكون على التصوير التالي : ماض ، حاضر ، ثم مستقبل . غير أن هذا التصوير الطبيعي الكرونولوجي عرف جملة من التغييرات أو ما يعرف بالمفارقات من ما تنص عليه الرواية الحديثة ، وبالرغم من اهتمام الروائيين بعنصر الزمن ومواجهتهم لمشكلات بناء الرواية من حيث ترتيب الأحداث والسرعة والبطء في تتابعها فإن النقاد لم يهتموا سوى مؤخرا بتحليل الزمن وتركيبه في النص الروائي ولم يجدوا في النقد الأدبي مصطلحات تفي بأغراضهم فلجأوا إلى الاستعارة

من لغة السينما مثل كلمة " فلاش باك " و " المونتاج والتقطع "(1)، وهذا راجع إلى كون هذه التقنيات لم تكن معروفة في بناء النص الروائي التقليدي .
- إن الزمن الروائي في الرواية الحديثة منقسم إلى قسمين : أنظمة داخلية و أخرى خارجية.

1. الزمن الداخلي :

قام كل من توودوف وتشوماسكي بدراسات تنص على تمييز بين زمنين : زمن القصة وزمن الخطاب ، ويؤكدان الاختلاف بين الزمنين بحيث تعود بداية الاهتمام بدراسة هذا الجانب - الزمني - إلى جماعة التكوينييين الروس ، إذا يعزى إليهم الفضل الريادة في دراستهم لهذا العنصر (2).

إن زمن القصة يخضع بالضرورة لتتابع المنطقي للأحداث ، بينما زمن الحكي لا يتقيد بذلك ، لو افترضنا أن القصة ماتحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقيا على الشكل التالي:

أ — ب — ج — د

فإن سرد هذه الأحداث في رواية مايمكن أن يتخذ مثلا الشكل التالي :

ج — د — ب — أ

فzمن القصة إذن هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة وزمن السرد أو الحكي هو الزمن الذي يقوم من خلاله السارد سرد القصة ولا يكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة (3).

2. الزمن الخارجي :

قام الشكلاونيون وخاصة تودروف بتقسيم الأزمنة الخارجية إلى ثلاثة أنواع :

¹ - سيزا قاسم ، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) ، مهرجان القراءة للجميع ، جمعية الرعاية المتكاملة ، 2003 ، ص 39.

² - حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2009 ، ص107.

³ - محمد بوعزة ، تحليل النص السردى تقنيات و مفاهيم ، الدار العربية للعلوم ، ط 1 ، 2010 ، ص 87.

- * **زمن الكاتب :** وهو الزمن الذي يوقع به الكاتب في آخر الصفحة .
- * **زمن القارئ:** هو زمن طبع ونشر الرواية وتقديمها للمستهلك.
- * **زمن تاريخي:** وهو الايطار التاريخي للرواية والذي تقع فيه الأحداث.
- . **الترتيب الزمني:**

- كما سبق وذكرنا إن البناء التقليدي قد مسته موجه من التغيرات من حيث البناء فقد كان القاص البدائي يقدم لسامعيه الأحداث في خط متسلسل تسلسلا زمنيا مضطربا وبنفس ترتيب وقوعها ⁽¹⁾. أما البناء الجديد فقد عرف جملة من المفارقات الزمنية التي تكون أما استرجاعا لأحداث ماضية أو تكون استباقا لأحداث لاحقة .

أ- الاسترجاع: وهو أن يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها ⁽²⁾.

فهو استتكار نحو الماضي يستعمله الراوي لسد ثغرات التي يخلفها سرد الحاضر فيفسر من خلاله، ويقدم شخصيات كانت قد ظهرت في مقاطع سردية سابقة وأيضا يحقق التوازن الزمني في النص.

*والاسترجاع بدوره منقسم إلى قسمين يكون إما داخليا أو خارجيا ، وسنورد فيما يلي كل منها:

- **الاسترجاع الداخلي:** هو استرجاع يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقدمه في النص ⁽³⁾. أي داخل الرواية فيستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية بعد بدايتها فيتطلب ترتيب القصة في الرواية وبه يعالج الكاتب أحداثا متزامنة حيث يستلزم تتابع النص أن يترك الشخصية الأولى ويعود إلى الوراء ليصاحب الشخصية الثانية ⁽⁴⁾.

¹ - المرجع السابق ، سيزا قاسم ، بناء الرواية ، ص 54 .

² -المرجع نفسه ، ص 51 .

³ - المرجع نفسه ، ص 58 .

⁴ - المرجع نفسه ، ص 60 ن ص 61 .

فيلجأ الراوي إلى هذا الاسترجاع ليقطع التواصل الزمني للأحداث ويعود بالذاكرة إلى الماضي القريب ، وهذا يربط الأحداث .

- الاسترجاع الخارجي : بعكس الاسترجاع الداخلي فأحداث هذا النمط تكون منفصلة عن الرواية الرئيسية وهذا النمط من الاسترجاع أكثر ما يكون في الروايات التي تعالج فترة زمنية محدودة إذ لا بد من إضاءة هذه الفترة من خلال عقد التواصل مع الفعاليات الحديثة خارج الإطار العام لزمن القصة⁽¹⁾. وهو ذلك الاسترجاع الذي تطل سعته كلها خرج سعة الحكاية الأولى⁽²⁾. فهو يساعد القارئ على التوغل في ذاكرة الراوي ، فالاسترجاع الخارجي يمثل الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدأ الحاضر السردي ، حيث يستند عليها الراوي أثناء السرد وتعد زمنيا خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية⁽³⁾. فله وظيفة تفسيرية تعين على فهم الأحداث .

ب - الاستباق : وهو ذكر ما لم يحدث بعد ويكون داخليا وذلك بذكر أحداث لها نصيب من التواجد في المتن الروائي بشكل لاحق للحاضر ، أو خارجيا كذكر أحداث مستقبلية خارج إطار المتن الروائي⁽⁴⁾. ويقصد بالإستباق عندما يعلن السرد مسبقا عما سيأتي لاحقا قبل حدوثه⁽⁵⁾. وعرفه أيضا سعيد يقطين بأنه حكي شيء قبل وقوعه⁽⁶⁾. وهذا النوع يتبعه الراوي أثناء قيامه بعملية تحريف النسق الزمني وهو منقسم إلى قسمين :

¹ - نضال الشمالي ، الرواية و التاريخ ، عالم الكتب الحديثة ، 2006 ، ص 160 .

² - سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ،المركز الثقافي العربي ، ط2 ، 2001، ص 56.

³ -مها القصراري ، الزمن في الرواية العربية ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ،2004، ص 34.

⁴ - يوسف حسن حجازي ، عناصر الرواية ، ص 08.

⁵ - مرجع سابق ،محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، ص 87.

⁶ - سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، ص 97 .

- **الاستباق الداخلي** : وهو إعلان عن حادثة أو موقف سيتم الإشارة إليه لاحقاً بالتفصيل ، ويكون بمثابة إعلان وإثارة لما سيحدث سواء على المدى الطويل أو القصير .

- **الإستباق الخارجي** : فهو بمثابة استباق تمهيدي يكون على هيئة حلم أو توطئة لحدث رئيس ، إن الإستباق التمهيدي يتمثل في أحداث أو إشارات أو إحياءات أولية يكشف عنها الراوي ليمهد لحدث سيأتي لاحقاً ... وتعد الرواية بضمير المتكلم هي الأنسب في الإستباقات التمهيديّة⁽¹⁾ .

- **الاستغراق (المدة)** : يمكن أن يدرس الإيقاع الزمني من خلال التقنيات الحكائية التالية:

" الخلاصة والحذف " وتعد الخلاصة تقنية زمنية يلجأ إليها في حالتين :

الحالة الأولى حين يتناول أحداثاً حكائية ممتدة من فترة زمنية طويلة فيقوم بتلخيص في زمن السرد ، أما الحالة الثانية : تلخيص أحداث لاتحتاج توقف زمني سردي طويل ، وأما التقنية الثانية هي تقنية الحذف حيث " يعد الحذف تقنية زمنية تشترك مع الخلاصة في تسريع وتزيرة السرد الروائي والقفز به في سرعة وتجاوز مسافات زمنية سيقطعها الراوي من حساب الزمن الروائي .

أما إطار السرد فيحتوي على " المشهد والوقفة " والمشهد هو مقطع الحوار الذي في الكثير من الروايات في تضاعيف السرد . أي تطابق زمن السرد مع زمن القصة من حيث الاستغراق " حيث يتوقف السرد و ويسند السارد الكلام للشخصيات فتتكلم بلسانها وتتجاوز فيها بينها مباشرة دون تدخل السارد أو وساطة"

أما **الوقفة أو الإستراحة** : فتكون في مسار السرد الروائي كوقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف يقتضي عادة انقطاع الصيرورة الزمنية ويعطل حركتها ، وهو يفسر حياة الشخصية الداخلية والخارجية فيدمج بين العالمين

¹ - مرجع سابق ، مها القصراري ، الزمن في الرواية العربية ، ص 209 .

الداخلي والخارجي " ولقد تطور الوصف في الوقت الحالي عن الذي كان في الرواية التقليدية التي كانت رغبة الراوي تتحصر في التفسير والتميق والتزويق فأصبح في الوقت الحاضر غاية في حد ذاتها .

المكان في الرواية :

يمثل المكان في البناء التقليدي حيزا ومحدد للمعالم، تقع في داخله حركات متعددة تقوم بها الشخصيات، فالمكان يشمل كل من البيئة والزمان والشخصيات وأحداثها والعادات والتقاليد، وليس فقط حيز جغرافي، فهو في تأثير على كل جزء في الرواية.

أما في الرواية المعاصرة يعد المكان مفتاحا من مفاتيح إستراتيجية القراءة بالنسبة إلى الخطاب النقدي ويشكل محورا أساسيا من محاور الرئيسية التي تدور حولها نظرية الأدب ،والمكان الروائي هو المكان المتخيل ،ويكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة فهو ليس مكانا فنيا فقط ، وليس فقط عنصرا من عناصر الرواية ، وإنما هو المكان التي تجري فيه الحوادث وتتحرك في الشخصيات⁽¹⁾.

ومن هنا نقول أن المكان هو عنصر من عناصر البنية السردية لا يمكن أن يؤدي وظيفة المرجوة إلا من خلال العلاقات التي بينها ومع سائر المكونات السردية الأخرى مؤثرا فيها أو متأثرا بها على حد سواء .

فالمكان هو الحيز التي تتسلسل فيه الأحداث ،حيث يكون المكان جزء لا يتجزأ منه ،((إن المكان الذي يجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لامباليا ذا أبعاد هندسية وحسب ،فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط ،بل لكل

¹ - مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار ، الدقل ، المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 ، د ط ، ص 26 .

² - غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ت غالب هيلسا ، ط 2 ، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت 1984 ، ص 31 .

مافي الخيال من تميز ،إننا ننجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالجماعة كما في الصور ،لاتتكون العلاقات المتبادلة بين الخارج والأنثى المتوازية .(1).

1. أهمية المكان في الرواية :

إن أهمية المكان في بناء العالم الروائي لاتختلف عن أهمية الزمان والشخص ،لأنه لايمكن أن تتصور أحداثا تقع خارج المكان ،بل لابد لهذه الأحداث أن تقع في فضاء مكاني محدد .

إذ يقول غالب هيلسا ((إن العمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصية وبالتالي أصالته)) (2)

فالمكان يعتبر الركيزة الأساسية في النص الروائي ،ونقول أن أهمية المكان في النص ليس في ذاته وإنما ما يؤديه هذا المكان من وظائف يستعملها الكاتب للوصول إلى مبتغاه يقول ميشال بوتور ((إن قراءة الرواية رحلة في عالم مختلف عن العالم الذي يعيش فيه القارئ ،فمن اللحظة الأولى التي يفتح فيها القارئ الكاتب ينتقل إلى عالم خيالي من صيغ كلمات الروائي ،ويقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني الذي يتواجد فيه القارئ)) (3)

وذلك خلافا لما جاءت به الرواية التقليدية التي كانت تعتبر المكان مجرد خلفية تتحرك أمامها الشخصيات أو تقع فيه الحوادث ،ولاتلقى من الروائي اهتماما كبيرا أو عناية فهو مجرد مكان له أبعاد طول وعرض .

لكن في الرواية المعاصرة أو الجديدة أصبح له أهمية كبيرة حيث أصبح عنصرا ح

3- مرجع سابق ، غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ص 31 .

2-مرجع سابق ، سيزا قاسم ، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، ص 103 .

كأياً بالمعنى الدقيق للكلمة ،فمهمته الأساسية هي تنظيم الأحداث الدرامية داخل الرواية سواء جاء في صدره مشهد وصفي مجرد أو مجرد إطار للأحداث .

((إن المكان في الرواية هو خديم الدراما ، فالإشارة إلى المكان تدل على أنه جرى أو سيجري به شيء ما ،فمجرد الإشارة إلى المكان كافية لكي تجعلها تنتظر قيام حدث ما ، وذلك أنه ليس هناك مكان غير متورط في الأحداث))⁽¹⁾

أنواع الأمكنة :

هناك إختلافات متعددة بالنسبة لأنواع الأمكنة وهذا يعود إلى الإختلاف إلى طبيعة النص الأدبي ،واختلاف عصوره .

لقد صنفت "غالبا هيلسا"المكان في كتابه : المكان في الرواية العربية إلى أربعة أصناف :⁽²⁾

أ- **المكان المجازي** :وهو المكان الذي نجده في رواية الأحداث المتتالية ،حيث نجد المكان ساحة للأحداث ومكملا لها ،وليس مساهما في العمل الروائي إنه مكان سلبي مستسلم ،يخضع لأفعال الشخصيات .

ب . **المكان الهندسي** : وهو المكان الذي تعرضه الرواية بدقة وحياء من خلال أبعاد الخارجية .

ج - **المكان كتجربة معيشة داخل العمل الروائي** : وهو قادر على إثارة ذكرى المكان عند المتلقي .

د . ثم أضاف " هيلسا غالب " المكان العادي كالسجن والمنفى والطبيعة الخالية من البشر ،ومكان الغربة ،ويدخل تحت السلطة الأبوية بخلاف الأماكن الثلاثة السابقة فيراها أمومية.

*كما يقترح رومير نمذجة للمكان على أساس معيار "السلطة " حيث يميز بين أربعة أنواع من الأماكن .⁽¹⁾

¹ - مرجع سابق ،حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) ، ص30.

² - محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، ط1 ، دمشق 2005 ، ص 67.

أ- **عندي** : وهو المكان الذي أمارس فيه سلطتي ،ويكون بالنسبة لي مكانا حميميا ،وأنيقا إنه المكان الخاص .

ب - **عند الآخرين** : وهو مكان شبيهه بالأول ولكنه يختلف عنه من حيث أنني بالضرورة أخضع فيه لسلطة الغير، ومن حيث أنني لا بد أن أعترف بهذه السلطة.

ج - **الأماكن العامة**: وهي الأماكن ليست ملكا لأحد معين ولكنها ملك السلطة العامة للدولة ففي كل هذه الأماكن هناك شخص يمارس سلطته، وينظم فيها السلوك فالفرد ليس حرا ولكنه أحد يتحكم فيه.

د - **المكان اللامتناهي** : وهو المكان الذي لا يخضع لسلطة أحد ويكون بصفة عامة خاليا من الناس ، مثل الصحراء أو البراري وهذه الأماكن لا يملكها أحد .

*أما حسن بحراوي فقد اقترح أنواعا للمكان ميزها على أساس مبدأ "التقاطب" حيث ميز بين أماكن الانتقال وأماكن الإقامة .(2)

أ . **أماكن الإقامة الاختيارية** : فضاء البيوت الراقي / البيت الشعبي ،البيت المضاء / البيت المظلم .

ب . **أماكن الإقامة الإجبارية**: المنزل المقابل السجن / فضاء الزنزانة /فضاء الفسحة / فضاء المزار.(3)

ج . **أماكن الانتقال** : وفيها أماكن انتقال عامة الأحياء والشوارع الأحياء الراقية والأحياء الشعبية .

د . **أماكن انتقال خاصة** : كالمقهى .(4)

¹ - مرجع سابق ، محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، ص 107 .

² - مرجع سابق، محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ، ص 103 ، 104 .

³ - مرجع نفسه ، ص 104 .

⁴ - مرجع سابق، محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ، ص 104 .

*بالإضافة إلى " حسن بحراوي " نجد أيضا الفيلسوف " غاستون باشلار " يقترح منظورا للمكان يتجاوز الأبعاد الهندسية للمكان وعلاماته الجغرافية اعتمادا أيضا على مبدأ التقاطب إذ أنه يميز بين أمكنة الألفة و الأمكنة المعادية .

أ - أمكنة الألفة : هي أمكنة مرغوب فيها (أماكن الحب ، الراحة) .

ب - أمكنة معادية : وهي أمكنة الكراهية والصراع " لايمكن دراسة إلا في سياق الموضوعات الملتهبة انفعاليات والصور الكابوسية .⁽¹⁾

واهذا نقول أن المكان تنوعت مصطلحاته من كاتب لكاتب كل حسب رؤية ومنظور وزمنه الذي يعيش فيه وهذا راجع إلى أهمية داخل الرواية وتعدد الأمكنة .

المكان المفتوح والمكان المغلق :

1. المكان المغلق :

تلعب الأمكنة المغلقة دورا حيويا على مستوى الفهم والتفسير والقراءة النقدية .⁽²⁾

فالأمكنة المغلقة هي الأمكنة التي يتم فيها تحديد المساحات والأبعاد كغرف البيوت والقصور ، فالبيوت هي المأوى الإختياري والضرورة الإجتماعية التي يلجأ إليها الإنسان أو كأسيجة السجون التي تمثل المأوى الإجباري لأي شخص .⁽³⁾

حيث تكشف لنا الأمكنة على الألفة،كما قد تكشف لنا عكس ذلك الرعب والخوف ، وقد تكون هذه الأمكنة مكانا شعبيا يقضي فيه الأشخاص أوقات فراغهم لتمضية الوقت والترويح عن النفس كالمقهى والحديقة

1. أ. المكان المغلق الإختياري :

المكان المغلق الإختياري " هو المكان الذي يحمل صفة الألفة و إنبعاث الدفء العاطفي ،ويسعى لإبراز الحماية و الطمأنينة في فضاءه " ⁽⁴⁾

¹- مرجع سابق ، غاستون باشلار ، جماليات المكان ص 31 .

- محبوبة محمدي محمد أبادي ، جماليات المكان في قصص السعيد حوارانية ، منشورات الهيئة العامة السورية ، وزارة الثقافة ، ط 1 ، دمشق 2011 ، ص 56 .

³- ينظر ، مرجع سابق ، مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثيات حنا مينه ، ص 43 .

⁴- مرجع سابق،مهدي عبيدي ،جماليات المكان في ثلاثيات حنا مينه ، ص 47 .

1- **البيت**: يعتبر مكانا مغلقا إختياريا وهو كيان مميز لدراسة ظاهرة قيم الألفة داخل المكان .

2- **المقهى** : مكان مغلق إختياري يتردد عليه الأشخاص بمختلف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية لتمضية الوقت والترفيه عن أنفسهم

1. ب . المكان المغلق الإجباري:

هو المكان الذي يفرض على الإنسان ولا يختاره بنفسه ومن بين هذه الأمكنة مايلي :

1- **المقبرة**: المقبرة اسم يوحي بالخوف والرهبة ،صورته قابضة للنفس ،فالمقبرة مكان ضيق له العديد من الدلالات منها احتواؤها على الأجداد و الأصول .

2- **السجن** : هو مكان إقامة إجباري يفرض على المرء والسجن رمز لا حرية والقهر .

2- المكان المفتوح :

المكان المفتوح عكس المكان المغلق لأن الأمكنة ((تخضع في تشكيلاتها أيضا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق أو الانفتاح والانغلاق ، فالمنزل ليس هو الميدان والزنازة ليست هي الغرفة لأن الزنازة ليست مفتوحة دائما على العالم الخارجي بخلاف الغرفة فهي دائما مفتوحة على المنزل ، والمنزل والشارع وكل هذه الأشياء تقدم مادة أساسية للروائي لصياغة عالمه الحكائي))⁽¹⁾

فالمكان المفتوح له دلالات عديدة فهو الحيز الخارجي يشكل فضاء مفتوح ورحب والتي تساهم في نمو الأحداث وتطورها وتعطي للرواية قيمتها الحفة ، ومنها يتمكن القارئ يتميز الأمكنة المفتوحة التي تكون متاحة لجميع الشخصيات الروائية ، ولاتحدها حواجز تسمح للشخصية بالتطور والحرية.

*ومن هنا نتطرق للأماكن المفتوحة ونبحث عن دلالة كل واحدة منها .

¹-حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1991، ص 72 .

أ . **المدينة** : هي مسكن الإنسان الطبيعي وهو مكان مفتوح أوجده الناس لتكون في خدمتهم وتساعدهم على العيش ، ودلالة المدينة في الرواية تحمل رمزا سلبيا ويحسون بالغربة لأنهم أجبرو على الرحيل إليها وكانت تمثل لهم أرض المنفى و الأرض المجهولة التي لا يعرفون ماذا سيحدث لهم فيها .

ب . **البحر** : البحر مكان مفتوح فهو فضاء مشاع تستوي فيه الناس ، ويمكن أن تأوي إليه متى شئت لأنه يدعوك إلى التأمل والانكفاء على النفس .⁽¹⁾

ج . **السفينة** : تعد مكانا مفتوحا مغلقا من الداخل ويعد سطحا مكانا مفتوحا على مكان مفتوح وهو البحر ، فهناك بعض الأمكنة في السفينة تشعر الإنسان بالألفة وهناك أمكنة توحى بعكس ذلك .

بنية الحدث في الرواية المعاصرة :

إضاءة حول مفهوم (بنية الحدث) :

1- لغة : جاء مفهوم الحدث في لسان العرب على هذا الشكل " حدث يحدث حدثا وحدثا ... والحدث كون الشيء لم يكن ، وأحدثه الله فحدث ، وحدث أمر أي وقع ... " ⁽²⁾

* هو ما ينقلنا من السكون إلى الحركة أو من العدم إلى الكينونة ، وكل تحول مهما كان صغيرا يعد حدثا " ⁽³⁾

* وورد أيضا في قاموس المحيط لفيروز آبادي بأن " البني تقيض الهدم بناء بناه يبنيه بنيا وبنية وبناية " ⁽⁴⁾

¹ - مرجع سابق مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ، ص 175 .

² - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 3 ، دار أحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 3 ، 1999 ، ص 73 .

³ - سعيد يقطين ، الكلام مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، دار البيضاء 2012 ، ص 68 .

⁴ - مجد الدين الفيروز الأبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط 8 ، 2005 ن ص1243 .

*وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس أن (حدث هو كون الشيء لم يكن يقال حدث أمر بعد لم يكن ... (1)) فتكون بداية انتقال من مرحلة إلى أخرى من سكون إلى حركة .

2. اصطلاحاً :

الحدث هو عبارة عن الحادثة الفعلية أو سمة الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة ويعد أحد ضروريات الكتابة و أساس الفعل فيها ومحور العملية الفنية ، يتشكل ويتطور بامتداد الوقت اثر سلسلة من أفعال تترجم تحرك الشخصية إذ يعتني بتصوير الشخصية في أثناء عملها ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى بيان كيفية وقوعه والمكان والزمان ، والسبب الذي قام من أجله كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين (2) . فينتج بفضل عوامل الداخلية حيث نرصده في اطار علاقته مع الزمان والمكان والشخصية وتدخل القاص بطريقة ليدفع بصمته الخاصة التي نلتمسها في تطور الأحداث وتصاعدها طبيعيا بما ينسجم ويتوافق مع طبيعة العقل البشري والواقع المعيش .

2/ أهمية الحدث الروائي :

يعد الحدث أهم عنصر في الرواية ، ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور حوله تلك الرواية ، بحيث يعتني الحدث بتصوير الشخصية أثناء عملها ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى بيان كيفية وقوعه في المكان الزمان والسبب الذي قام من أجله ولهذا فالحدث هو الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها ، إذا يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشخصيات ، ولما كان القاص يستمد أحداثه من الحياة المحيطة به لتكون مشاكلة

¹ - ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط2 ، 2002 ، ص 36 .

² - شريط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، سورية ، ط ، 1998 ، ص 21 .

للواقع ، كان لابد له من اختيار هذه الأحداث وتنسيقها وعرض جزئياتها عرض يصور الغاية المحددة منها ،

وأهم عنصر يجب أن يتوفر في الحدث هو عنصر التشويق بحيث تكمن أهميته في إثارة المتلقي ودفعه لاستخدام خياله وتشد انتباهه ، إما العنصر الثاني فهو الزمن بحيث نجد في الحدث زمن الحكمة وزمن القصة و أيضا زمن القراءة .

ويمثل الحدث العمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها وهو الذي يبيث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى أثره يجري تقييمها وينكشف مستواها وتتحدد علاقتها بما يجري حولها وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع.(1)

13/ طريقة بناء الحدث :

لقد مرت الرواية بمرحلتين مرحلة البناء التقليدي وبعدها مرحلة البناء الحديث وطريقة بناء الحدث تختلف في مرحلتين:

أ . الطريقة التقليدية :

إن الرواية التقليدية باعتبارها الأقدم قد امتازت بالتطور التدريجي المنطقي في أحداثها من المقدمة إلى العقدة من ثم النهاية فقد كان القاص البدائي يقدم لسامعيه الأحداث في خط متسلسل تسلسلا زمنيا مضطربا وبنفس ترتيب وقوعها وتمثل الأحداث الوحدات الأساسية التي يتكون منها القص في تسلسله .(2)

ب . طريقة البناء الحديث :

لقد تفنن الراوي أو القاص في البناء الحديث من حيث الحدث بعكس الرواية التقليدية ، ففي البناء الحديث يشرع القاص فيها بعرض حدث قصته من لحظة التأزم وكما يسميها بعضهم " العقدة " ثم يعود إلى الماضي أو إلى الخلف ليروي بداية حدث قصته مستعينا في ذلك ببض الفنيات و الأساليب كتيار اللاشعور

¹ - صبيحة عودة زعرب ، غسان الكنفائي ، جماليات الخطاب الروائي ، دار مجدلاوي ، د ط ، ص 134 .

² - مرجع سابق ، سيزا قاسم ، بناء الرواية ، ص 54 .

والمناجات والذكريات⁽¹⁾. ورغم أن الافتتاحية تركز على عرض الماضي لكنها لا تتفرد بذلك حيث أن الكاتب يحتاج إلى الاسترجاع كلما قدم شخصية جديدة على مسرح الأحداث⁽²⁾. أهم يبقى الحدث مثلما كان بالمنظور التقليدي بعيد عن الايطار الزمني وبينهم فيعود للوراء تارة ليعطي معلومات حول الشخصية ويقدم تارة أخرى ، وما يمكننا أن نلاحظه أنه كلما تقدم النص تزايدت مساحة الحاضر وتتاقص عرض الماضي أو استرجاعه⁽³⁾. ومن هذا سنتطرق إلى العلاقة بين الحدث وكل من الزمان والمكان الروائي .

. علاقة الحدث بالزمان :

إن للحدث علاقة وطيدة بالزمن ومن يقرب النظر في المعنى اللغوي للزمن يجده مرتبط بالحدث ، إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث بمعنى أنه يحدد وقائع حياة الإنسان والظواهر الطبيعية وحوادثها وليس العكس ، إنه تبني حسي يتداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه⁽⁴⁾.

إن طريقة بناء الزمن في النص الروائي تكشف تشكيل بنية النص والتقنيات المستخدمة في البناء وبالتالي يرتبط شكل النص الروائي ارتباطاً وثيقاً بمعالجة عنصر الزمن ، فتحكم المؤلف في الزمن الروائي يعني بلورة بنية النص ، فعجلة الزمن متغيرة وغير ثابتة بعلاقتها بالموضوع الروائي ، ففي الرواية ذات الطابع " السيرة الذاتية " يكون الزمن غير مهم كونه مرتبط بتقدم الأعمال فقط ، أما الرواية الدرامية أو البوليسية وغيرها فهو زمن داخلي حركته هي حركة الشخصيات و الأحداث .

¹ - مرجع سابق ، شريط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 23.

² - مرجع سابق ، سيزا قاسم ، بناء الرواية ، ص 45.

³ - المرجع نفسه ، ص 45.

⁴ - مرجع سابق ، مهي القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، ص 12-13 .

وبناء الحدث في الرواية الحديثة يتم بالاعتماد على مفارقات زمنية وبعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضوراً وتجلياً في النص الروائي ، فهو ذاكرة النص ، ومن خلاله يتحايل الروائي مع تسلسل الزمن السردى ، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحلها ويوظفه في الحاضر السردى فيدمج جزء لا يتجزأ نسيجه ... فالاسترجاع الماضي و إستمراريته في الحاضر لا يخضع لتشكيل كرونولوجي متسق (1) .

والاسترجاع نوعان الخارجي ويتمثل في الذكريات التي يوردها الروائي قبل وقوع الحدث سواء كانت قريبة أو بعيدة ، أما الداخلي هو كل ما يورده الراوي من أحداث ماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردى لأحداث الروائية .

وثاني مفارقة هي الاستباق ، والاستباق عند تودروف يوجد عندما يكون هناك استقبال يعلن مسبقاً عما سيحدث وهناك أنواع من الاستباق (2) .

الاستباق الأول هو استباق متمم أي لغاية فنية داخل الرواية أما الاستباق الثاني يسمى الفواتح أي رؤية ملامح المستقبل قبل الوصول إليه .
ولهذا فعنصر الزمن مرتبط بشدة بعنصر الحدث .

. علاقة الحدث بالمكان :

إن المكان هو المجال الفضائي الذي تروي فيه القصة أو الرواية والتي بدورها تقوم على أحداث في زمن ما ، فللحدث ارتباط بالمكان أو الفضاء فكل حدث يقع في وقت ما مجالاً لا بد أن يجري فيه وهذا المجال الذي تكثر تسميته مكاناً لا يظهر في الرواية ظهوراً عشوائياً ، وإنما يتم اختياره بعناية ، وله دور في إضفاء الصنعة المتقنة في النص ، وهذا المكان بوسعه أن يكون غرفة ، شارع ، بيت ، مدرسة ، إلى غير ذلك ، وأيضاً فضاء لا يغلُق كالشارع أو الصحراء أو البحر .

¹ - مرجع سابق ، الزمن في الرواية العربية ، ص 192 .

² - احمد حمد النعيمي ، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ن المؤسسة العربية للدراسة و النشر ن الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 36-37 .

والمكان في الرواية لايعني ذلك المكان الجغرافي المحدود الصامت فهو يؤثر على أخلاق الشخصيات وعاداتها ولهجتها ، كما يؤثر في المواقف التي تدور أحداثها مثلا في الريف تختف موضوعاتها عن الرواية التي تدور في المدينة .

. عناصر الحدث :

يقوم الحدث على عنصران وهما:

أ . **الفكرة:** قبل الشروع في الكتابة أي عمل روائي لا بد للقاص أن تكون لديه فكرة يحاول من خلالها إيصال معلومة أو غرض ما للمتلقي ومنه فإن الرواية تحدث لتقول شيء لتقرر فكرة (1).

ب . **الحبكة:** وهي تفاعل حي الذي يحرك الأحداث ويطورها و إذا صاغ لنا تشبه القص بالكائن العضوي، فإن الحبكة هي الهيكل لهذا الكائن (2) . فهي تطور الحدث الروائي ومجموعة الحوافز التي تميزه وهو تطور يؤدي إلى تلاشي الأزمة (3) .

والحبكة نوعان : متماسكة والتي تكون على شكل حلقات متداخلة أي كل حدث إلى حدث ثاني حتى تنتهي القصة .

- **الحبكة المفككة :** والتي تقوم على سلسلة من الحوادث المنفصلة التي لا يربط بينها سوى الشخصية أو البنية الزمانية أو المكانية .

هذا من حيث البناء ، أما أنواع الحدث فنجد أن هناك نوعين هما الحدث الرئيسي وقد يتكون من مجموعة من الأحداث وهي التي تشكل اللحظات السردية التي ترفع الحكاية إلى نقاط حماسية أو سياسية في الخط الذي تتبعه الأحداث ، أما النوع الثاني فهو الأحداث الثانوية والتي تساهم في نمو الرواية و إنما تكون مساعدة ومكملة للأحداث الرئيسية .

¹ - عز الدين اسماعيل ، الادب وفنونه دراسة والنقد ، الشعر القصة ، المسرحية ، دار الفكر العربي ن القاهرة ، ط9 ، 2013 ، ص119 .

² - عادل فريحات ، مرايا الرواية ، منشورات الكتاب ، د ط ، 2000 ، صر 18 .

³ - محمد البارن ، نظريات الرواية المغاربية ، تونس ، د ط ، د ت ، ص 70 .

بنية الشخصية في الرواية المعاصرة :

الشخصية : هي التي تسير الحدث ، فهي الركيزة الأساسية لأنها من مقومات الرواية التي لاتقوم بدونها .

وتبدو لنا طبيعة الشخصيات في الرواية أنها شخصيات يستمدها الكاتب من الواقع ، تختلف عن معظم الشخصيات في القصص العربي القديم ، فهي مزيج من القوة والضعف ومن الخير والشر فالشخصية في البناء التقليدي كانت واضحة يعكس الشخصية في الرواية الجديدة ، فالرواية التقليدية تحرص على وحدة الشخصية وذلك من أجل تماسك الداخلي للروائي ، فتقديم الشخصية في البناء التقليدي قد تكون دفعة واحدة أو على عدة مراحل متسلسلة ومتدرجة ، كي تبقى الشخصية منفردة .

أما طرق تقديم الشخصيات في البناء التقليدي للرواية ، فلم تتل حظا وافيا من الدراسة مقارنة بغيرها من الدراسات ، التي تتعلق بالشخصيات كما اختلفت وجهة نظر دارسيها ، وقد اشار حسن بحراوي إلى طرق تقديمها معتمدا على الأسلوب المباشر الذي تقدم فيه الشخصية نفسها (1).

تعتبر الشخصية النبض الأساسي الذي يحرك الرواية والتي تقوم عليها الأحداث والأفعال داخل الرواية كما أنها ركن من أركان البناء الفني الشخصية هي التي تشكل بتفاعلها ملامح الرواية ، وتتكون بها الأحداث لذا فعلى الروائي أن ينتقي شخوص روايته بحكمة بحيث يجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب (2).

فالشخصية تمثل روح الرواية وذلك من خلال ماتؤديه من مشاهد تجعل من القارئ يتعلق بها ويتغلغل في ما تعيشه هذه الشخصية المتخيلة داخل الرواية .

¹ - مرجع سابق، الحسن البحراوي بنية الشكل الروائي ، ص 223 .

² - مرجع نفسه ، ص 04 .

والشخصية عند يوسف مراد هي الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك فرد ما ، يشعر بتميزه عن الغير وليس مجموعة عن الصفات ، وإنما تشمل في الآن نفسه ما جمعها وهي الذات الشاعر وكل صفة مهما كانت ثانوية تعبر إلى حد ما عن الشخصية بكاملها⁽¹⁾

وعليه يمكن تحديد مفهوم الشخصية على أنها مجموعة من المواصفات التي تميز شخصية عن أخرى والتي يمكن تمثيلها في ثلاث مواصفات وهي:

مواصفات سيكولوجية: وتتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار ، المشاعر ، والانفعالات المختلفة....)

مواصفات خارجية: تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية مثل (القامة ، الشعر ، الوجه ، العمر)

مواصفات اجتماعية : تتعلق بمعلومات بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وايدولوجياتها الاجتماعية (فقير ، عامل بورجوازي إقطاعي)

فالشخصية هي التي شاركت في الأحداث سواءا أكانت سلبا أو إيجابا ، وأما التي لاشارك في الأحداث فهو عنصر مصنوع مثل عناصر الحكاية ، لذا يجب أن تكون الشخصية عنصرا متحركا في تسلسل الأحداث وتطورها فهي عبارة عن كائنات يتصورها ويتخيلها الكاتب من خلال المشاهد التي يرسمها .

والشخصية عند عبد المالك مرتاض : أداة من أدوات الأداء القصصي يصنعها القاص لبناء عمله الفني ، كما يضع اللغة والزمان وباقي العناصر التقنية الأخرى التي تتضافر مجتمعه لتشكل فنية واحدة وهي الإبداع .⁽²⁾

فالشخصية الروائية مكون هام في الرواية وجميع الأنواع السردية إذ تعتمد في وجودها على عبقرية المبدع وخياله البناء .

¹ - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص 44 .

² - مرجع نفسه ص 71 .

أساليب تقديم الشخصية:

طريقة مباشرة: وذلك عن طريق الوصف الجسدي والنفسي للشخصية.

طريقة غير مباشرة : حيث يمدنا الراوي بالمعلومات حول الشخصية بالشكل الذي يقرره هو وتبرز هيمنة الراوي في مجال السرد ، مهمته في أن يرينا صناعته للشخصية الروائية ، وكأنما هي شخصية محتملة ، وذلك عن طريق استخدام ضمير الغائب الذي رسخته التقاليد الروائية الكلاسيكية.

ولقد رسم الروائيون الشخصية الروائية بثلاث أساليب هي :

1- أسلوب تصويري: وذلك من خلال حركات وصراعات الشخصية مع ذاتها أو مع غيرها .

2 - أسلوب استيطاني : وذلك بولوج الراوي في العالم الداخلي للشخصية وذلك من خلال استتباط والمناجاة والمونولوج الداخلي للشخصية .

3 - أسلوب تقريرى : ذلك من خلال وصف أحوال وعواطف وأفكار الشخصية بحيث يحدد ملامحها العامة .

فئات الشخصية :

1- فئة الشخصيات المرجعية : وهي نوع من الشخصيات التاريخية والميثولوجية والاجتماعية والمجازية ، تحيل عن معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة ما ، بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة⁽¹⁾ .

2- الشخصية المتكررة : وهنا تكون الإحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي ، فالشخصيات تتسج داخل الملفوظ شبكة من الإستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا أي أنها علامات قوية لذاكرة القارئ⁽²⁾ .

مرجع سابق ،¹ حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية ، ص 217 .

² - مرجع نفسه ، ص 217 .

الشخصيات الواصلة : وهذه الشخصيات تكون علامته على حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عنها في النص وهذا النوع يصعب الكشف عنه بسهولة بسبب تدخل بعض العناصر المركبة للفهم المباشر للشخصية .

عناصر الشخصية :

1 . الشخصية الرئيسية :

هي تلك الشخصية التي يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية " وهي الشخصية المعقدة المركبة ، كما تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى ، تستأثر دائما بالإهتمام ، يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها " (1)

ومن هنا نقول أن الشخصية الرئيسية هي العنصر الفعال والمحرك الأساسي للأحداث في العمل الروائي وهي سبب نجاحه ، ولهذا لا يمكن الاستغناء عنها .

2- الشخصيات الثانوية :

رغم ما قيل في شأن الشخصية المحورية ، إلا أن هذا لا يعني أن هذا لا يعني أن سائر الشخصيات الأخرى لا وجود لها ، فالشخصيات الثانوية تلعب هي الأخرى دورا هاما في بعث الحركة والحيوية داخل البناء الروائي ، فهي العنصر البسيط المساعد للشخصية الرئيسية وهي " مسطحة ، أحادية وثابتة ، ساكنة واضحة ، ليس لها أي جاذبية ، تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكى ، لا أهمية لها فلا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي ، تقوم بأدوار محددة إذا قورنت بأدوار الشخصيات الروائية ، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو لإحدى الشخصيات الأخرى التي تظهر بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل ، أو معين له فتظهر في أحداث ومشاهد " (2) .

فالشخصية الثانوية هي الشخصية الخادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي ،

¹-مرجع سابق ، محمد بوعزة ، تحليل النص ، ص 57- 58 .

²- مرجع نفسه ، ص 58 .

3 - الشخصيات الاستذكارية :

هي تلك الشخصيات التي تساهم في تذكر الماضي ، وتؤكد تلك الأحداث من خلال النص الروائي ، فيكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردى بعضها بعض " فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التدايعيات والتذكير بأجزاء ملفوظية من أحجام متفاوتة ووظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابط بالأساس ، إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ أو هي الأداة التي من خلالها يمتلك الخطاب ذاكرة تتحول إلى مرجعية داخلية لايمكن فهم الأحداث دون استحضار هذه الذاكرة " (1)

1. أنواع الشخصيات :

هناك تصنيفات للشخصية وهما الأشهر فالتصنيف الأول ينظر إليها من حيث الثبات والتغيير أما الصنف الثاني فينظر إليها من وجهة نظر الفاعلية والوطنية .
أ . **التصنيف 1:** من وجهة نظر الثبات والتغيير يمكن تقسيم الشخصيات إلى نوعين :

1- الشخصية المسطحة : هي شخص يظهر في العمل الأدبي ولا يزيد عن كونه اسما .

أولا : تعرضه أمامنا إلا سمة مفردة ، وهي لا تتطور مكتملة ، وتفقد التركيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله وتمكن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتير⁽²⁾ .

2- الشخصية التامة الممتلئة : لها عمق واضح وأبعاد مركبة وتطور مكتمل وقادرة على أن تدهش القارئ ادهاشا مقنعا مرات عدة وتوصف في اكمال بحيث تصبح

¹ - فيليب هيومن ، سيمولوجية الشخصيات الروائية ، ت ، السعيد بن كراد ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2013 ، ص 14 -15 .

² - ابراهيم فتحي ، معجم المسطحات الادبية ، التعااضدية العالمية للطباعة و النشر صفافى ، الجمهورية التونسية ، ط 1 ، 1986 ، ص 212 .

قابلة للتعرف عليها وفهمها وتمييزها كفرد يختلف عن الآخرين الذين يظهرون في نفس النص⁽¹⁾ .

ب - التصنيف 2: ومن جهة الفاعلية والوظيفية يمكن تقسيم الشخصيات إلى مايلي :

1- الشخصية الرئيسية : وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره وما أراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس و إبراز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسد معنى الحدث القصصي ، لذلك فهي صعبة البناء ، وطريقها محفوف بالمخاطر⁽²⁾ .

2- الشخصية المساعدة : وظيفتها أقل أهمية من الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية⁽³⁾ .

3- الشخصية المعارضة : لها فاعلية تمثيل نحو الشر في بناء الحكمة وسلوك تلك الشخصية يأتي مضاد لسلوك البطل⁽⁴⁾ .

تعتبر هذه الشخصيات الثلاث العناصر الأساسية والفاعلة في العمل الروائي فهي محور الإهتمام وتتطلب من الكاتب التركيز والتأني في تحديدها وتوزيع الأدوار عليها .

ولقد ميز " شريط أحمد شريط " بين فئتين من الشخصيات هما :

أ. الشخصية البسيطة :

وهي الشخصية الثانية التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور .

¹ - مرجع نفسه ، ص 212- 213 .

² - مرجع سابق ، شريط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 32 .

³ - المرجع نفسه ، ص 33 .

⁴ - مرجع سابق ، ابراهيم فتحي ، المصطلحات الادبية ، 213 .

ب . الشخصية النائية :

وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث إن الروائي هو من يقرر عدد ونوعية الصفات التي سيلصقها بشخصياته ، كما يحدد دلالة تلك القرائن المستند إليها ، وتعامل الشخصية على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي ، فتوصف ملامحها وقامتها وصوتها ... كأنها في الرواية كل شيء ، بحيث لا يمكن أن نتصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها⁽¹⁾ .

3 / طرق عرض الشخصيات :

توجد طريقتان أساسيتان لعرض الشخصيات هما :

أ . **الطريقة التحليلية :** وهي طريقة مباشرة ، يعني في رسمها من الخارج ، حيث يذكر القاص تصرفاتها ويشرح عواطفها وأحاسيسها بأسلوب صريح تتكشف فيه شخصيته وتوجيهه لشخصياته و أفكاره وفق حاجته والهدف الذي رسمه كما ترد ملامحها على لسانه .

ب . الطريقة التمثيلية :

وهي طريقة غير مباشرة عندما تقوم شخصية أو بطل بوصف نفسه⁽²⁾ .

والتعبير عن كل ما يختلج بداخلها من أفكار وعواطف وميول ، كما أن شخصية القاص تتنحى جانبا لتفسح المجال للشخصية الأدبية لتقوم بوظيفتها الفنية بعيدا عن أي تأثيرات خارجية ، إلا أنه أحيانا يوظف القاص الطريقتين معا في قصة واحدة لتصوير الشخصية كلما اقتضت الضرورة الفنية ذلك كما هو الحال في الترجمة الذاتية حيث يفسح الكاتب المجال للشخصية نفسها ، وعليه فالشخصية تعتبر عنصرا فعالا في تحريك الحدث الروائي ، فأنواعها وطرق عرضها لنا هي التي تساعد على تبيين وتوضيح ملامحها في العمل الروائي .

¹ - مرجع سابق ، عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص 76 .

² - المرجع نفسه ، ص 76 .

* والشخصية هي على الأرجح أهم عنصر مفرد من عناصر الرواية ،ومع ذلك فربما كانت الشخصية أصعب جانب من جوانب الفن الروائي ، يمكن مناقشته مناقشة تكتيكية ، ويرجع هذا في الجزء منه إلى وجود أنماط مختلفة كثيرة جدا لتقويمها ، وأبسط طريقة لتقديم الشخصية هي التي اتبعتها الروائيون القدماء ، وهي إيراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها .

*يختار الكاتب شخوصه من الحياة عادة ، وقد يضيف صفات جديدة خيالية ، وهو إذ يقدم شخصيته يكون حرصا على أن يعرضها واضحة الأبعاد وهذه الأبعاد هي :

أ . البعد الجسمي :

ويتمثل في صفات الجسم المختلفة من وصول وقصر ، ونحافة وبدانة ... إلخ ، يؤثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحلها .

ب . البعد الإجتماعي :

ويتمثل في إنتماء شخصية إلى طبقة إجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمعات التي يكون لها تأثير في حياتهم وكذلك دينه وجنسيته .

ج . البعد النفسي :

ويكون نتيجة للبعدين الأسبقين في الإستعداد والسلوك ، من رغبات وأمال وعزيمة وفكر ، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من إنفعال وهذوء و إنطواء و انبساط ...

*وعليه فالشخصية أثناء تكوينها والعمل عليها ، يقوم الكاتب بإختيارها من خلال الحياة لأنها ستكون أقرب للإستيعاب من قبل القارئ كما تخضع لأبعاد ثلاث : البعد الجسمي والإجتماعي والنفسي فتعرض الشخص

الفصل الثاني :

تمظهرات البناء الفني

في الرواية الجزائرية المعاصرة

* مملكة الفراشة لواسيني الأعرج

نموذجاً دراسة تطبيقية *

1-بنية الزمان و المكان في رواية مملكة الفراشة :

. المفارقات الزمنية:

يقوم بناء الزمن السردي عموما على المفارقات الزمانية والتي تمثل عنصرا بارزا فيه ، وسنرد فيما يلي عرضا لها :

1.الاسترجاع:

إن الإمكانيات التي ننتجتها التلاعب بالنظام الزمني لا حدود لها ، ذلك أن الراوي قد يبتدأ السرد في بعض الأحيان بشكل يطابق زمن القصة ، ولكنه يقطع بعد ذلك السرد ليعود إلى وقائع تأتي سابقة في ترتيب زمن السرد عن مكانها الطبيعي في زمن القصة⁽¹⁾. وهذا ما يسمى بالاسترجاع

أ . الاسترجاع الخارجي:

تأخذ معظم الاسترجاعات الخارجية في رواية مملكة الفراشة طرق واحدة فمثلا تسترجع ياما جوانب فنية و أدبية مختلفة تعتبر مؤشرات بارزة لفهم ما يختلج في نفسها كما في المثالين التاليين :

تتذكر جيدا ذلك اليوم الدافئ من أيام أبريل سنة 1941م الذي ملأت فيه فرجينيا وولف جريبها بالحجارة لتنتقل جسدها النحيل⁽²⁾

ربما كانت أما ياشيساتو التي لم أعرفها أنا أيضا إلا من بعض صورها وبعض رسائلها⁽³⁾

¹-مرجع سابق ، حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 74.

²- واسيني الأعرج ، مملكة الفراشة ، دبي ، ط1 ، 2013، ص 127.

³- الرواية ، ص 154.

ب . الاسترجاع الداخلي:

تعتبر فرقة " ديبوجاز " من أهم الأماكن التي ذكرت في الرواية وقد تحدث الكاتب عليها كثيرا نظرا لأهمية الحدث ، حيث تجد الكاتب يعود لوصف الفرقة وإرجاع القارئ لهذا الحدث المهم نظرا لأهميته التي يكتسبها في الأحداث الأخرى ونسرد مثلا لذلك :

*كانت فرقة ديبوجاز débouta مكونة من سبعة شباب مولعين بحاضرهم وبعطر المدينة،أنا على الكلاينات ،جواد أو دجو على الساكسو ، أنيس على الغيتارة الجافة ،شادي على الكلافيه ، راشا على الباس ، حميدو أو ميدو على الباتري والطبل الإفريقي ، دفيد أو ديف على الهارمونيكا والغيتارة الكهربائية وإذا أضفنا صافو التي غادرتنا في وقت مبكر نصبح ثمانية (1).

وترد هذه التقنية بكثرة في الرواية من خلال حدث مهم في حياة البطلة وهو موت الأب ففي كل مرحلة من مراحل الرواية تم ذكره .

*كان كلما ضاق بي الحال انسحبت نحوه ، وهو في مخبره الصغير في الطابق السفلي من البيت ... ويضع رأسي على صدره ويهمس في أذني (2) *

*إسي زبير ربي يرحمه ، كان رجلا طيبا ، حضرت كل جنازات الحرب الأهلية والحرب الصامتة التي تلتها ، ولم أتخاف عن أي واحدة ... غرفتك وإن شككت في البداية(3) *

*فجأة تذكرت موت أبي وهو يتدحرج مضرجا عند العتبة ، أغمضت عيني هو ما يحدث معي كلما أحسست بخوف ، لكي لا أسقط من الأعالي التي تسكن رأسي فجأة (4) *

¹ - الرواية ، ص 189.

² - الرواية ص 40.

³ - الرواية ص 51.

⁴ - الرواية ص 43.

*مات بابا زوريا عند العتبة الخارجية لبيتنا ، في حرب لا يدري إن كانت عادلة أم لا(1) *
*منذ مقتل بابا زوريا في يوم من الأيام وجدتها في وضع أريكني و أخافني كثيرا
كان قلق الأسطح قد زاد لم تستطع حتى دوريات مادي الشرطي اللطيف
الذي اتصلت به العديد من المرات أن توقفها(2) *

*قبل وفاته بأسابيع قليلة عندما أصر عليها ... لأول مرة على وجهها(3) *
كل هذه الاسترجاعات وغيرها كانت منصبة على حدث مهم وهو الوصل
بين ماضي الشخصية وحاضرها وتذكير الأحداث الماضية التي حدثت فيما سبق .

ب . الاستباق:

وهو مفارقة زمنية سردية نتيجة إلى الإمام بعكس الاسترجاع ، والاتساق تصوير
مستقبلي لحدث سردي سيأتي منفصلا فيما بعد(4) . ويعد الاتساق من أكثر أنواع
الزمن استعمالا في رواية مملكة الفراشة .

1. الاستباق الداخلي:

ومن بين الأمثلة على هذا النوع من الاتساق نذكر :

" نساؤك حبيبي ، نساؤك كثيرات كيف ستفعل معهن عندما يركضن إلى المطار
نحوك ، وكل واحدة تظن أنها ستلتقي بحبيبها الأوحده الذي في قلبها ،
والذي سيطلب من سائق السيارة الذي سيأخذه إلى فندق خمسة نجوم ، أن يقودها
نحو أقرب بار ، أو أجمل مرقص ليلي ويقضيان فيه البعض المتبقي من مخمل
سرير اللذة حيث يصعدان الجنون إلى أقصاه(5)"

1- الرواية ص 99.

2- الرواية ص128.

3- الرواية ص138.

4- مرجع سابق ، مها القصراري ، الزمن في الرواية العربية ، ص 207.

5- الرواية ص127.

" قريبا بها مؤقتا لأنني قريبا ، لا أعرف أي جني سيركبني ويدفع بي إلى ارتكاب الحماسة التي لايمكن تفاديها ؟ وينتهي كل شيء وتتوقف الحياة التي استمرت زمنا طويلا تنثرا وهاهما القلقة⁽¹⁾ "

2. الاستباق الخارجي :

لم يستعمل بكثرة هذا النوع من الاستباق عكس الذي ذكر قبله إلا في عدد قليل من الأمثلة نذكر منها :

" أتصور أنه بعد سنة أو عشرة سنوات لن يبقى شيء من ذلك ، ولن يكتب لي أن أراها ثانية ، تتحول إلى سلسلة من الذكريات والصور المختومة على البطاقات البريدية .

ج . المدة:

أ . الحذف:

الحذف هو التقنية الأولى في عملية تسريع السرد ، لأنه قد يلغي فترات زمنية طويلة وينتقل إلى أخرى ، وبذلك يطبق الراوي مبدأ اختيار الحدث ونسج في النص . ومن أمثلة ذلك في رواية مملكة الفراشة نجد :

" لاتقبل أن تعيش في سكينه ، الوحدة القاتلة ، بلا لون ولا سماء ولا بحر والحقول لا عطر يرتقال ولا ليمون و و و ..."

وأیضا هنا قام الكاتب بإسقاط بعض من كلام ياما مع أبيها في الفترة الزمنية التي كانت تتحدث معه ، واكتفى بذكر أهم ما دار بينهما من حديث .

" أكون جدية معك ... الحياة الافتراضية يا بابا ليست سيئة أمام حياة معطرة بالموت والدم و الأشلاء ومعطوبة في الصميم " .

¹ - الرواية ص44.

ب . الخلاصة :

الخلاصة هي سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية ، وتتضمن البنى السردية تلخيصات الأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها ، فتجيء في مقاطع سردية و إشارات . و استعملت هذه التقنية في الرواية في العديد من المواضيع منها :

" على مدار شهرين تعلمت رياضة السكاكين لم تكن صعبة ولكنها كانت تعتمد الخفة والرشاقة "

*تبطيء السرد :

ويشمل تقنيتي الوقفة والمشهد ومنتظر لها فيما يلي :

1 . الوقفة:

من الأمثلة الواردة في الرواية نجد . " في اللحظة نفسها سمعت في الخارج صوتا جياشا كأنه بكاء ، كان يأتيني ناعما ودافئ ، فتحت النافذة ، كانت السماء بلا نجوم ، باردة وقاتمة ، المدينة مستكينة لقدر غامض ، جائتني الآيات القرآنية واضحة ، أصغيت لها جيدا فأخذتني رجفة ، لا أدري إذا كانت من الموت أو مما أسمع ، أو هذه الوقفة حاول فيها رسم هذا الحدث في ذهن القارئ لأنه كان ذكره مهمة في الشخصية البطلية .

بنية المكان:

يعتبر عنصر المكان من أهم عناصر التشكيل الروائي فدوره جد بارز فعلا في بنائها بحيث منه تنطلق الأحداث لشخصيات وسنحاول رصد البنية المكانية في الرواية التي بين أيدينا فيما يلي من خلال حصر الأمكنة المذكورة و تجلياتها .

1/الأماكن المغلقة:

1 البيت :

يعتبر البيت الفضاء المغلق الأبرز في الرواية بحيث تقطن فيه الشخص من البطل ياما و أهلها الشخصيات الثانوية المتمثلة في الأب و الأم و الأخ و الأخت البيت بالنسبة لأحداث الرواية هو البقرة بحيث تدور فيه المشاكل والصراعات و تدفن فيه المشاعر و أحاسيس فعند عتبة بابه قتل الوالد وبين جدرانها اعتدى ريان على ماريما من اجل إعطائه نقود لشراء المخدرات .. و اتخذت فيرجي قرارا نهائيا بأن لا تخرج من البيت, اتقف عند العتبة التي سقط عندها أبي, لا تحدث أحدا, تزور أحدا, لا تخرج حتى للساحة المكشوفة خوفا من الظلال التي كانت تراها على الأسطح من حين لآخر⁽¹⁾, فالبيت كان مجموعة من الصراعات النفسية ك الذي حدث مع الأم و ريان و اعتداءات جسدية الذي حدث مع ماريما و مقتل الأب عند باب المنزل , ذات يوم وجدت روكي يابسا مثل قطعة ثلج عند مدخل البيت , بالضبط المكان الذي قتل فيه والدي متكأ على الحائط نفسه واضعا رأسه بين قوائمه⁽²⁾

- 2مكتب الوالد :

كان المكتب ملجأ ياما من قسوة الحياة , ومن أمها التي كانت تعاني من عقد نفسية, استغلته بعد مقتا والدها ...لم أغير شيء في ترتيبه الذي هو, سوى أنني أضفت إلى اللوحات التي اقتناها من معارض كثيرة قبل الأهلية, صورته الكبيرة(بعويناته) الطبية....⁽³⁾

فياما بعد مقتل والدها جمعت أغراضها وجعلت منه زاويتها الخاصة, كان هنالك تخاطر روحي بينها وبين والدها كنت في كل مرة تحس وجوده معها كونها كانت

¹ -الرواية ص 126 .

² -الرواية ص 121.

³ - الرواية ص23.

الأقرب إليه من بين أفراد الأسرة , عندما سمعت رشقات الرصاص تأتي من بعيد درت إلى الخلف و أنا في مكتب والدي , إلى حائط بابا زوريا , لم أرى شيئاً ولا حتى الهارمونيكا ولا لوحات و الصور رأيت فقط والدي وهو ينظر إلي بعينين هادئتين و لكن حزيتين.⁽¹⁾

3- المخزن :

نسمي المكان الذي تتدرب فيه فرقة ديوجاز بالمخزن لأنه في الأصل كان مكانا غير مستعمل فأعطينه روحا نحن المهابل السبعة⁽²⁾ كان المتنفس للفرقة التي تنتمي لها (ياما) و المكان الذي احتوى حبها الاول , عندما اقتحمناه كدنا ندوخ من شدة العفن , كان المخزن مهملا كلياً و مليئاً بالرطوبة و في ظرف أسبوعين أصبح عملياً بعد أن تجددنا له جميعاً لإعادة تأهيله بعد أن كان مجرد مخزناً للخردة.

وكانت المجموعة في حاجة ماسة لمكان يكون لهم كمستقر, سميناه ديوجاز -dépo jazz لان كلمة ديوجاز تعني المخزن باللغة الفرنسية و جاز مرتبطة بعملنا الفني⁽³⁾ ولكنه اغلق بعد موت ديف و رحيل البعض من أعضائه و لكن ياما عادت للفرقة بعد ما مرت فترات زمنية طويلة على موت ديف و مقتل والدها فعادت مرة اخرى الحياة إلى المخزن , كانت لحضات جميلة في مخزن الجاز⁽⁴⁾

السجن :

مكان مغلق حقيقاً معنا و مضمونا.. بحيث كانت نهاية رايان في هذا المكان بعد جريمته التي قام بها , لم نسمع بوضعه الا عندما جاءتنا الشرطة لتخبرنا بان رايان في السجن المركزي للمدينة و انه يبحاكم ولكنه سيخضع قبل ذلك لعلاج

¹ - الرواية ص114، 113.

² - الرواية ص12.

³ الرواية ص15.

⁴ - الرواية ص12.

الاقلاع عن المخدرات ليكون في كامل وعيه⁽¹⁾ بحيث كان ريان مدمن مخدرات و لم يكن في وعيه عندما ارتكب جريمته الشنعاء.

فقرر القضاء انه سيعالج اولاً لان التهمة التي على ظهره ثقيلة وقد تقوده الا الاعدام و مع بعض الحظ إلى المؤبد.⁽²⁾

كانت فيرجي و ياما يقومان بزيارته من حين لآخر ولكن حالة فيرجي كانت تسوء في كل مرة تذهب للسجن و خاصة عندما تراه في حالته المزرية التي آل إليها.

الاماكن المفتوحة :

المدينة :

كانت المدينة في وضع غير مستقر بسبب الحرب الاهلية آنذاك,الجميع يعيش حالة رعب و خوف مما يحدث من قتل و خطف كانت المرأة لا تتبع ذهبها إلا لتعريس ابنها وابنتها,أو للخير, اليوم يبيعون ذهبهم لأسباب كثيرة أولها مغادرة البلاد , لقد تعبو من شيء هم انفسهم ليسو قادرين على فهمه⁽³⁾.

قتل والد ياما بسبب هذه الظروف بحيث لم يكن هنالك امن كاف للعيش بحرية أو ممارسة الحياة الطبيعية , و كانت كلمة الحق قد تؤدي بك او باهلك إلى الاغتيال أو الخطف ...

على الدولة أن تقوم بدورها في حماية المواطن و إذا فشلت تسلم أمرها لغيرها⁽⁴⁾, في الأيام الصعبة كنت أقول في خاطري من المستحيل أن تستسلم هذه المدينة للقتلة⁽⁵⁾...كان الجو العام للمدينة جد خطر ومكهرب , كان لكل فعل ردة فعل

1- الرواية ص90.

2- الرواية ص90.

3- الرواية ص83.

4- الرواية ص92.

5- الرواية ص113.

قاسية... الدماء القتل و الخطف كان يسرق الارواح ...في أيام الحرب الصامته
لم اعد اعرف هذه المدينة ولا اعرف بالضبط ماذا تريد⁽¹⁾

لماذا تغلق المدينة أبوابها على الخامسة مساءً؟...

لماذا يتفادى الناس عبور الجسر من شمال المدينة إلى جنوبها و من جنوبها
إلى شمالها؟⁽²⁾

كل هذه الاسئلة و اكثر كانت تراود ياما و جميع القاطنين بالمدينة ..

ب/الفايسبوك :

عالم ياما الافتراضي و وملتهاها مع حبيبها فوست القاطن باسبانيا , كان الفايسبوك
بالنسبة لياما مكانا تقاوم فيه كل ضغوطات الحياة في كل زمان,انا لا املك الايلحة
الجبارة التي اقاوم بها مخاوفي ووحدي الا هذه المملكة الزرقاء التي تسمى
الفايسبوك⁽³⁾ , هذه المملكة الزرقاء جعلتها تلتقي فوست الذي تطورت بينهما
العلاقة إلا أن أصبحت مغرمة به حد الجنون ,فوست مثلي هو أيضا يعيش
في مملكته الزرقاء و إن لم يعترف بذلك⁽⁴⁾.

في عالم الفايسبوك كانت ياما تعيش قصة حبها ,كان همزة وصل بينها بين فوست
القاطن في المنفى...رغم شكوكها و غيرتها عليه إلا أنها كانت تعشقه حد الجنون ,
استيقظ أحيانا عند الرابعة فجرا بالصدفة فأجده في عالمه⁽⁵⁾.

لا طالما كان والد ياما يحذرها من استخدامها المفرط للفايسبوك 'ياما حبيبي قللي
من الغرق في الفايسبوك مملكة مارك زوكربيرغ الزرقاء جميلة لكنها ليست
هي الحياة كلها'⁽⁶⁾ 'الحياة الافتراضية يابابا ليست سيئة إمام الحياة المعطرة

1- الرواية ص113.

2- الرواية ص113.

3- الرواية ص24.

4- الرواية ص34.

5- الرواية ص34.

6- الرواية ص117.

بالموت و الدم و الأشلاء و معطوبة في الصميم⁽¹⁾، و رغم ارتياح ياما و لجوؤها من هموم الحياة الا انها في داخلها تخافه أيضا 'أحب الفاييبوك لأنه يربطني بالعالم الخارجي المغلق و أخافه أيضا لأنني التصقت به في كل الأوقات لدرجة اني أدمنته بكثرة '⁽²⁾.

و لربما سبب تعلق ياما بالفاييبوك هو انه موطن من لا موطن له يبحث لا تحكمه قوة ظالمة ولا تفسده عصابة تزهد الأرواح وترعب النفوس 'شيء اكبر مني يدفعني نحوه و نحو هذه الزرقة التي جعل منها مارك زوكيربيرغ سكننا لكل العابرين بلا زاد ولا خوف '⁽³⁾.

'و اختفي في مساحة الفاييبوك الزرقاء , مملكتي , بحيث أرى و أتابع الجميع ولا يراني احد '⁽⁴⁾.. فلا رقابة لافكار ولا للاهتمامات ..تظهر متى أردت و تختفي متى تريد .وترى مالا تستطيع رؤيته في الحياة الواقعية ,او بالأحرى يصعب عليك رؤيته.

الحضيرة :

الحظيرة تحوي قصة رايان الذي بعد ان عولج من المخدرات اتخذها متنفسا له يمارس فيها هوايته المفضلة (تربية الخيول) . 'ذات صباح وقفت سيارة الشرطة عند الباب و ابلغونا بان حضيرة اخي رايان لتربية الاحصنة قد تحولت الى رماد بعد ان احترقت ليلا '⁽⁵⁾, كانت ليلة تدمرت فيها حياة رايان , الحضيرة بالنسبة اليه هروبه من الواقع و فسحته و دوائه بعد أن تعافى من ادمانه على تعاطي المخدرات و استقام أخيرا ليعود إليها بعد اعتراق الحضيرة و انتهى به المطاف بجريمة قتل كلفته حياته 'المخدرات الاصطناعية التي عاد لها من جديد بعد ان كان

1- الرواية ص118.

2- الرواية ص44.

3- الرواية ص 44

4- الرواية ص 61.

5- الرواية ص87.

قد تركها منذ العلاج الذي وضع له قيل هجرة تربية الاحصنة ,الاحصنة انسته كل شيء وفقد ضل ماخوذا باكلها و شربها و دوائها و حركتها .⁽¹⁾

2-جماليات الحدث في رواية مملكة الفراشة

الرواية التي بين أيدينا هي رواية ذات بناء حديث حيث نلاحظ في بنائها تجليات حداثة .

كما سبق و ذكرنا أن الراوي قد تفنن في البناء الحديث عكس ما شهدنها في القديم بحيث قد يشرع بعرض قصته من لحظة التازم ثم يعود للحاضر كي يعرض قصته { لم افكر في شيء سوى ان اتواصل على الفايسبوك كالعادة مع حبيبي فادي او فاوست ,تحت الرقابة الصلرمة لعيني والدي للذي لا ينام ابدا لقداستقر في إطار معلق على راسي، وهو رجل الملى بالحياة .اصبح فجأة جزء أن من أثاث البيت⁽²⁾ }، هنا يبدأ القلص بالحديث عن فاوست و عن والدها وللوهلة الأولى لم يفهم القارئ جيدا ما الذي حدث مع والدها او ما قصة فاوست والفيسبوك ،ثم تعود إلى الحديث عن والدها، وهذا بعد ان قامت بالتحديث عن الحاضر والماضي لتصل أخيرا اللي موت والدها { فجأة تذكرت موت أبي وهو يتدحرج مضرجا عند العتبة⁽³⁾ } .ثم تبدء تروي لنا في تفاصيلي قصة والدها { والدي أيضا كان ضحية شي غامض طلبو منه أن يترك المخبر الوطني التابع لشركة صيدال الحكومية ..^(4..) } {بابا زوريا كان يعرف اكثر من الحد المسموح...⁽⁵⁾ }، { كنت بالقرب منه .اودعه عند الباب كأن القناصة كان رحيمًا إذا مهلة حتى قباني⁽⁶⁾ }

1 - الرواية ص 89.

2 - الرواية ص24

3 - الرواية ص54.

4 - الرواية ص62.

5 - الرواية ص115

6 - الرواية ص115.

لتصل هنا إلى مقتل والدها وتروي كيفية قتله. ليكتمل هنا المشهد بعد أن قفز بلنا الراوي من حاضر القصة إلى ماضيه. وهذا كمثل عن هذه التقنية الحديثة. وهي الطريقة المعتمدة في هذه الرواية الراوي هنا يبدو لنا من الحاضر ثم يعود الماضي وهذا في كل مرة يقدم شخصية جديدة أو التوسع في تفاصيل حدث ما ؛ هذا ما يدفعنا للحديث حول علاقة الحدث بالزمن من خلال هذا التلاعب الزمني... وهذا ما سنتطرق إليه.

علاقة الزمن بالحدث :

ان تحكم الراوي بالزمن والتلاعب به يعني بلورة الأحداث و تشكيلها وهذا يكشف لنا عن طريقة البناء المعتمدة ان البناء الحديث على خلاف سابقه (البناء القديم) لا يعتمد على ترتيب كرونولوجي اي التسلسل الاحداث حسب التسلسل الزمني بل يعتمد على تقنية الاسترجاع الزمن ؛منه الخارجي كالذكريات { كبرت مع الكلايينات حتى صعوب عليا الانفصال عنها... كانت وجداني العميق (1) } أو الداخلي الذي يتضمن الاحداث الماضية لاحقة لزمان بدا الحاضر السردي الأحداث؛ و أيضا تقنية الاستباق هي الأخرى معتمدة في بناء الحدث في الرواية الحديثة. وهذا يبين أهمية عنصر الزمن بالنسبة للحدث.

علاقة الحدث بالمكان:

المكان هو الحيز الذي تدور في أحداث قصة وكما سبق وذكرنا أنه لكل مكان يذكر دور مهم في أحداث الرواية ؛ فعندما مثلا تذكر الجزائر العاصمة في زمن الحرب الأهلية يتبادر إلى اذهاننا بدون أن نكمل القراءة وجوده أحداث اقل ما يقال عنها أحداث عنف وترعيب ،فدلالة المكان هنا تعكس طبيعة { في الأيام الصعبة كنت أقول في خاطري من المستحيل أن تستسلم هذه الاحداث المدينة للقتلة. في أيام الحرب الصامتة لم أعد أعرف هذه المدينة ولا أعرف بالضبط ماذا تريد؟

¹ - الرواية ص 18.

الم تنتهي هذه الحرب الأهلية ؟⁽¹⁾ }، لماذا يتفادى الناس عبور الجسر من شمال المدينة إلى جنوبها أو من جنوبها نحو شمالها؟.....⁽²⁾ }، {كانت مقتتعة كلياً بأن الحرب التي انتهت خربت البلاد مادياً والحرب الصامت الداخلية خربت الناس داخلها⁽³⁾} فهذه دلالة المدينة التي ذكرت في الرواية التي هي بين أيدينا جميع أحداثها تقريبا تدل على حرب عاشها الشعب آنذاك سواء نفسياً أو مادياً .

أهم الأحداث في الرواية مملكة الفراشة :

الحدث الأول:

ياما الشخصية البطلة في روايتنا و التي مرت بأحداث يا عدة تم أنشاء فرقة ديبوجاز والتي كانت نشطة فيها هي وأصدقائها الموسيقيين {جمعنا كل الوثائق عن المخزن المغلق الذي نبهنا إليه ديف ،وشكلنا وفدا اتجه نحو البلدية⁽⁴⁾} فأعيد ترتيب المكان حتى يناسب النشاط الذي سيمارس فيه {عندما اقتحمناه كدنا ندوخ من شدة العفن، كان المخزن مهملاً كلياً وفي ظرف أسبوعين أصبح عملياً⁽⁵⁾} وهكذا أصبحت الفرقة جاهزة من مكان و عتاد. علاقتها ب ديف كانت علاقة حب مراهقة أحبته كثيراً ولكن للأسف لم يدم هذا الحب للأبد، فقد كان للموت رأي آخر فبعد مقتله انفصلت ياما عن فرقة ديبو جاز التي لا طالما أحببتها {عند مقتل ديف الذي كنت متعلقة به تغير كل شيء، انفصلت عن فرقة ديبو جاز و ذهب كل منا في اتجاه⁽⁶⁾} و كان مقتله نقطة تحول في حياتها. الفايستوك هو هرب ياما و مملكتها فتعرفت هناك بفأوست حبيبها الوهمي في مملكة وهمية { أنا لا املك الأسلحة الجبارة التي أقاوم بها خوفاً و وحدتي إلا هذه المملكة

1 - الرواية ص113

2 - الرواية ص113.

3 - الرواية ص191

4 - الرواية ص 14.

5- الرواية ص14 ص 15 .

6- الرواية ص21.

الزرقاء التي تسمى الفايبيوك⁽¹⁾ }،{واصلت جنوني و أحلامي الهاربة- .خليني نشوفك على الأقل و اتأكد من انك حقيقة ولست حلما هاريا⁽²⁾ } فاوست العاشق الذي يقطن في الغربة و الكاتب الذي يحضر ليعود لأرض الوطن حتى يعرض مسرحيته (لعنة غرناطة).

يعدها بالعودة إلى أرض الوطن بعد أن كانت انتابها الشكوك و الغيرة { كيف ينتابك هذا و أنا استعد للقائك لنخرج من الافتراضية القاتلة⁽³⁾ }،حب ساما له كان لا يوصف ولكنها في الأخير تتفاجأ عند عودت فاوست للوطن ،بان الذي لا طالما أحبته خلال السنوات الثلاث ليس إلا شخصا اخر يدعى رحيم يستخدم اسم الكاتب فادي على الفايبيوك { اعتقد اسمه رحيم هو اختار ان يدير من تلقاء نفسه قبل أن يطلب المساعدة من كاميليا ...هو من يشرف على حسابي ..يتابع كل ما اكتبه وكل ما يكتب عني .جهد مضمّن اسمع ذلك كثيرا من زوجتي و أيضا أصدقائي المتابعين لعملتي⁽⁴⁾ } في هذه اللحظة احترقت أجنحة ياما من الخيبة نهائيا بعد ان فقدت كل ما تحب وآخر من أحبته .ياما كانت جد متعلقة بوالدها فكان لمقتله صدمة كبيرة و فاجعة و حدث رسخ في خيالها للأبد ، قتل الأب الزبير بعد ان كان قد هدد من قبل بسبب العمل وما كان يعرفه عن مخابر صيدال الحكومية { بابا زوريا كان يعرف ان سوق الأدوية سوق خطيرة،أوقفوه ثلاث مرات في زاوية الشارع الخلفي الملتصق ببيتنا .. طلبو منه أن يترك نهائيا وظيفته في مخابر صيدال⁽⁵⁾ }، ولكنه حين أصر على البقاء و العمل كان نهايته الاغتيال عند باب منزله { لم اسمع أي صوت

1- الرواية ص24.

2- الرواية ص25.

3- الرواية ص49.

4- الرواية ص174.

5- الرواية ص64.

لطلق ناري رأيت فقط ارتسام خط احمر على جبهته ... سقط وهو يحاول أن يلتفت نحو في حركة جد صعبة..⁽¹⁾ { و هذا الحدث زاد ياما حزنا و ألما و هشاشة .

الحدث الثاني :

كانت فيرجي تعمل كمعلمة للمادة الفرنسية في مدرسة فرنسية أصيبت بنوبات جنون وذلك بسبب توغلها في القراءة للكاتب الفرنسي بوريس فيان ، الذي توفي في نفس اليوم الذي ولدت فيه 1909 يونيو 23 كانت تعيش قصة حب وهمية معه ، وبعد موت زوجها زوريا تدهورت حالتها وأصيبت بعدة نوبات أدى إلى موتها حيث قالت ياما { نظرت إلي بعينين فارغتين أدركت بسرعة أن أمي كانت تموت بعد لحظات أغضت عينيها ثم هدأت وهي تكرر ، ضمني حبيبي إلى صدرك ، لاتقف مثل قطعة زجاج بارد⁽²⁾ }

{ ضممتها إلى صدري ، كانت مثل قطعة ثلج حاولت أن أدفئها ... لكنها كانت تزداد بروده⁽³⁾ } .

{ إهتزت في مكانها كأن وخزا أصابها ثم خمدت نهائيا⁽⁴⁾ } هكذا كانت نهاية فيرجي .

الحدث الثالث :

تعرضت ماريما للهجوم من طرف أخوها ريان من أجل المال لكي يشتري المخدرات ، وهذا مادفعها للقول لأبيها زوريا أن يختار بينها وبينه في البيت ، وذلك جاء في قول ياما { وaaaaاوووو ... يا أنا؟ يا هذا المجرم ؟ إختاروا⁽⁵⁾ }

¹ - الرواية ص115 .

² -الرواية ، ص 213 .

³ -الرواية ، ص 213 .

⁴ -الرواية ، ص214 .

⁵ -الرواية ، ص90 .

إختارت فيرجي إبنها على إبنتها لكن قبل أن تموت إعتذرت لها من هذا التصرف ، لكنها لم تقبل أن تسامحها وتذهب إلى قبرها قالت ياما { ما نسحش لقد رميتي مثل القشرة الزائدة ، هي من دفع بي نحو مغاوير جهنم الباردة }⁽¹⁾

حرمت ماريما ريان بحكم أنه مجنون ومحكوم عليه بالمؤبد { عادت إلى مونتريال محملة بنصف ماتركه الوالدان بعد أن أخرجت ريان من القسمة بحكم أنه مجنون وفي السجن المؤبد }⁽²⁾ .

الحدث الرابع :

دخول ريان الخدمة الوطنية وخطفه من قبل الإرهابيين كانت بداية لما حدث له ، ودخوله عالم المخدرات التي جعلته يفقد حريته ومستقبله الدراسي وجعله يدخل في انهيار عصبي حاد ، كل هذا بدأ بحسب قول ياما { دخل الخدمة العسكرية الإجبارية لسنة ونصف استمرت سنتين كلها في عز الحرب الأهلية ثم غاب نهائياً سألنا عنه في الثكنة فأخفو خبر اختطافه }⁽³⁾

دخل في صدمة بعد إطلاق سراحه من قبل الإرهابيين ، خضع للعلاج ثم لجأ إلى المخدرات { كان يتناولها لكي يستطيع مقاومة الخوف الذي ينتابه وسكنه نهائياً وكان يدمره من الداخل بهدوء }⁽⁴⁾

ويسبب تأثره بالمخدرات اقتترف ريان جريمة قتل أدت به إلى دخول السجن ودخوله مستشفى الأمراض العقلية بعد وقت أضرمت النار في ذلك السجن والمستشفى أدى إلى موت العديد من السجناء لكن لم يكن هناك خبر على ريان ومن ذلك لوقت تبخرت أخباره ، لكن في يوم ضنت ياما أنها لمحتة في احد الشوارع الرئيسية

¹- الرواية ، ص250.

²- الرواية ، ص252.

³- الرواية ، ص390.

⁴- الرواية ، ص314.

{ بدت ملامحه واضحة بعض الشيء ، وظله أيضا ، أغمضت عيني قليلا ثم فتحتها . هو كدت أصبح ريانا (1) . }

عناصر الحدث :

الفكرة :

الفكرة من كتابة رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج :

في الواقع المعاش والخيال بين الحقيقة ولا حقيقة بين الحرب والحريّة بين الاضطهاد والطمأنينة ، ومحاكاة الواقع الجزائري في أثناء الحرب الأهلية ومتابعة الأحداث خلال تلك الفترة وماتجم عنها .

الحبكة : تتمثل لنا الحبكة من خلال الرواية بأنها حبكة متماسكة وذلك راجع إلى الأحداث التي حصلت داخل الرواية بكونها مرتبطة ببعضها البعض حتى نهاية الأحداث من خلال { ما عاشته ياما البطلة و الساردة خلال فترة الحرب الأهلية وكيف تشتت شمل عائلتها ولجوئها إلى عالم إفتراضي ظهر في الأخير على أن كل شيء فيه إفتراضي وليس حقيقي .

3- بنية الشخصية في رواية مملكة الفراشة

الشخصية الرئيسية :

أ . مارقرت " ياما " :

هي بطلة الرواية ، وهي الساردة لأحداث هذه الرواية ،تتدرج من أسرة فقيرة عاشت خلال فترة الحرب الأهلية ، كانت " ياما " مدمنة على الفيسبوك التي أطلقت عليها اسم " مملكة مارك زوكرييرغ " أو " مملكة الفراشة " . كانت أيضا مولعة بالأدب تقول { أنا عادية محبة للأدب فقط والناس } (2) ، مارغريت طفلة التوأم لوالديها حيث أسماها والدها " ياما " وأختها " ماريا " نسبة لإمرأة كان يحبها إسمها " مريم " ،

¹- الرواية ، ص495 .

²- الرواية ص140 .

لقد كانت تحب إسم " ياما " وقالت أنها يناسبها جدا وفيه عطر آسيوي ، غريب أحبه جدا وموضوع على مقاسي (1)،

كانت تعمل صيدلانية " أنا أعمل فارمسيانة أي صيدلانية(2) ، كانت تعيش قصة حب خيالية على الفيسبوك مع شخصية غير معروفة سمّتها " فاوست " ، فلجأت إلى الحاسوب لتعيش حياة عادية هربا من حياة دموية كانت تحضى بحب والدها الذي كان يحذرها من الحاسوب و الفيسبوك وأن تقلع عنه ,كانت تقول له { هي مملكة يا باب ، ونحن فراشات ونحله هههههه(3) .

كانت " ياما " عازفة على آلة الكلايرينات التي ساعدتها على تخطي الكآبة و اليأس وتحدثت الحرب والموت بالموسيقى لن أتوقف عن الكلايرينات .
فقد كانت رفيقي اليومي في أوقات العزلة(4) . في غرفة ديبوجاز .

ب . الزوبير " زوريا " :

جسدت هذه الشخصية في دور أب " ياما " الذي كان يمتلك مخبرا ومخزن للأدوية ، رجل مستقيم ينحدر من عائلة قبائلية الأصل ، وهو شجاع لا يخاف من مواجهة الموت ، كانت له شخصية بسيطة يتعاون مع الناس طبقت عليه إبنته "ياما " لعبة الأسماء وسمته " زوريا " حيث { تقول أن إسم الزوبير إجحاف في حقه ، الزوبير بدا لي دوما رجل محارب صحراوي قاسي القلب والروح أما والدي فقط كان العكس من ذلك (5) } . يحب الرقص واللهو في نظر " ياما " ، ولقد سمته بهذا الإسم وذلك إنتسابا لرواية أعجبتها " سيكوس كزانتزكي " كاتب يوناني عظيم(6) .

1- الرواية ص100 .

2- الرواية ص102 .

3- الرواية ص117 .

4- الرواية ص 122 .

5- الرواية ص 98 .

6- الرواية ص103 .

أبهرها بكتاباتهِ وروايته " ألكس زوريا " التي تعجبت من سيرته الذاتية فأعجبها زوريا بطل الرواية و أرادت أن تطلقه إسمًا على أبيها ، فهي تقول أن إسم زوريا رمز الحياة الهادئة والجميلة غير حياة الحروب .

ج . فريجة " فريجينا " :

هي شخصية الأم بالإضافة إلى كونها متعلمة ومتقفة وتحب الفن والموسيقى ، كانت مدرسة للغة الفرنسية في ثانوية ألكسندر دوما ، وهي والدة البطلة لقبتهابنتها بإسم " فريجي " وذلك إختصارًا لإسم " لفرجينيا وولف " الكاتبة الروائية التي تقرأ لها كثيرا ، تقول ياما سميتها هكذا نسبة إلى { فريجة بنت عمي موح البجاوي (1) } ، وأيضا كانت أمي في كتاب فريجينا وولف مثل موجة تعلو أكثر فأكثر عند إقترابها من الساحل تشكل قبل أن تمزق متلاشية الرمال (2) .

إمتازت فريجة بجمالها و أناقتها و أنوثتها ، مدورة ولها ملامح طفولية ، عينان تبرقان بنشوى الحياة (3) . دخلت في حياة عاطفية إفتراضية ووهمية حيث أصبحت تعيش حياة معزولة أمي التي غرقت في خيالاتها التي ألصقت كل شيء ببعضه و أصبح جنونا كليا . ترفضه جميعا بينما أمي تعيش وفق شهواتها هل أمي قتلتها القراءة وهبقتها (4) . التي كانت مولعة بالكاتب " بوريس فيان " ليصبح هو عالمها الحقيقي وقعت في إنفصام شخصي لأنها غاصت بخيالها هذا ما أدى بها إلى الإنتحار .

¹ - الرواية ص 142 .

² - الرواية ص 139 .

³ - الرواية ص 201 .

⁴ - الرواية ص 145 .

الشخصيات الثانوية :

أ . فادي "فاوست" :

يعد فاوست الشخصية التي شغلت بال ياما البائسة من الحياة بعدما فقدت والدها و أخاها وبعدها الصداقة فقط ، فاوست كان مشهورا يعرفه جميع الناس حيث تحدثت عنه جميع الناس حيث تحدثت عنه جميع الصحف الوطنية والعربية والعالمية عن منجزاته المسرحية التي لقت شهرة ورواجا كبيرا حيث ترجمت أعماله إلى أكثر من ثلاثين لغة عالمية⁽¹⁾، وهي شخصية الذي أعطته ياما إسما من لعبة الأسماء وهو فاوست حبيبها التي أقامت معه علاقة حب عبر المملكة الزرقاء { الفيسبوك } كانت مغرمة به .

وهو في الحقيقة يمثل مؤلف ومخرج مسرحي يدعى فادي .

ب . نعمان التقليدي " رايان " :

هو أخ البطلة ياما الذي منحه إسم رايان الذي منحه إسم رايان الذي يدل على الحياة والتفائل بخلاف إسم نعمان التقليدي الذي قالت أنه لا يليق به ، قادتته الظروف إلى تعاطي المخدرات و الإنهيارات العصبية بعدما كان مربي للأحصنة يحب الحياة و متمسك بها كان يحلم أن يصير ممثلا لكن ارتبط بدراسته وعائلته تفتخر به ، فلقد كان رشيقا يتحدى الصعاب بقوته .

ج . كوزيت " ماريا " :

وهي الأخت التوأم ل ياما التي هاجرت إلى مونتريال بعد أن أصبحت لا تبالي ببلدها وعائلتها حيث أعطتها إسم كوزيت التي كانت تحب الأدب العالمي ، أخذت الاسم من بطلة في رواية البؤساء لفكتور هيجو⁽²⁾ كانت كوزيت لا تبالي للوضع العائلي ، فاخترت أن الملتقى إلى مدن الشمال و نسيان أرضها ، تركت فراغا كبيرا وسط

¹ - الرواية ص62.

² - الرواية ص102.

عائلتها كانت اختها التوام تحبها كثيرا حيث تقول كوزيت بنكتها تجعل البيت هائجا بالفرح⁽¹⁾ .

. الشخصيات ثانوية مساعدة :

أ . البروفيسور عمي جواد :

وهو يمثل شخصية ثانوية قامت بمساعدة ريان ومعالجته نفسيا ، وذلك لكي يتخطى كل المصاعب والظروف القاسية التي حدثت له ونستخلص ذلك من العبارة التي ذكرت في الرواية " ساعدنا عمي جواد الذي كان يعرف مسبقا أن هشاشة ريان ستقوده إلى البحث عن وسائل أكثر قوة من المهدئات الطبية⁽²⁾ " .

ب . أعضاء فرقة ديبو جاز :

ساعدت ياما كثيرا من التخلص من الضغط و الألم والحزن الذي كانت تعيشه في ديبو تعني المخزن في اللغة الفرنسية و جاز مرتبطة بالعمل الفني ، كانت هذه الفرقة هي السبب في نسيان ياما لكل المقاسي التي تعيشها جراء الحرب الأهلية فهي رمز للسعادة لأنها تخلق جوا من الموسيقى والغناء واللهو وغيرها من المرح ، هي جمعية شبابية هولندية مركزها في هارلم وتتكون من سبعة أعضاء ياما على لكلارينات ، جواد أو دجو الساكسو ، أنيس على القيتارة الجافة ، شادي على الكلافية ، رشيد أو راستا على الباص ، حميد و أو ميدو على الباتري و الطبل الإفريقي ، داوود أو ديف على الهرمونيكا و القيتارة الكهربائية ، و إذا أضفنا عازفة البيانو صفية أو صافو تصبح ثمانية أشخاص⁽³⁾ .

¹ - الرواية ص97 .

² - الرواية ص316 .

³ - الرواية ص14 .

ج . الشخصيات العابرة :

وهي تمثل الشخصيات التي تمر أو تذكر مرة واحدة في الرواية لم تكن لهم أي جاذبية نحوهم أي لم يركز الراوي على ما حدث لهم يمثل السكرتيرة أمايا شاسو ، المرأة التي ساعدتها أمام المعبد ، الشرطة ، الصديق ، أندريا بوتستلي .

3. الشخصيات المرجعية الإسلامية :

أ . الزوبير بن العوام :

يمثل شخصية دينية ، لأسدي القرشي ولد سنة 594م وتوفي سنة 656م يعني أنه عاش 62 عام ، أسلم الزبير بن العوام وعمره 15 سنة ، كان ممن هاجر إلى الحبشة ، وهاجر إلى المدينة مقتنيا خطوات الرسول عليه الصلاة والسلام ، تزوج أسماء بنت أبي بكر ، شهد معركة بدر وجميع الغزوات التي قادها الرسول عليه أزكى الصلوات ، كان مرافقا للخليفة عمر بن الخطاب ورسوله ، كان الزبير من الستة أصحاب الشورى الذين عهد عمر إلى أجدهم بشؤون الخلافة من بعده .

ب . الشخصيات المرجعية الأدبية :

من أهم المفكرين والروائيين والفلاسفة الذين غاصوا في رواية مملكة الفراشة لي واسيني الأعرج نذكر : الفيلسوف اليوناني أرسطو ، الأدبية فرجينيا وولف ، المفكر أوغست رودان الكوميديا الإلهية لدانتي ، إفريجيل مؤلف الإتيادة ، غارسيا كوركما الذي شبه وجهه بوجه فاوست في إعلانه عن مسرحية لعنة غرناطة و إنسابا إلى الروايات أيضا إيغوشي بطل رواية الجميلات النائمات كوزيت بطة رواية البؤساء لفكتور هيجو ، ويوريس إيفان كاتب مسرحي وروائي .

من خلال ما تمكنا من تتبعه في دراسة فنية لرواية مملكة الفراشة لواسيني الاعرج و الذي تناولنا فيه نقطة من بحر دراسات حول :الزمان,المكان,الشخصيات و الاحداث,توصلنا النتائج التالية :

1-ان الزمن يمثل عنصرا من العناصر الاساسية في بناء الرواية ,ولقد تطرقنا لمجموعة من المفارقات الزمنية كالاسترجاعات(الداخية و الخارجية)
2-قام الكاتب بسرد أحداث روائية بعدة شخصيات حكاية ساهمت في تطوير العمل الروائي.

3- رواية مملكة الفراشة رواية من نماذج السرد الروائي الجديد المختلف نوعا ما فنيا عن نظيره من البناء القديم .

4-لمسة واسيني الاعرج فنية في بناء الحدث داخل رواية مملكة الفراشة ، ساهمت في خلق عنصر التشويق والدهشة لدى القارئ.

6-عناصر البناء في الرواية هي عناصر جد متكاملة فيما بينها بحيث لا يمكن العمل ان يتم بطريقة سليمة في غياب احدها (الزمان-المكان-الاشخصيات و الاحداث)

7- المكان هو الحيز الذي تدور فيه الاحداث تحركها الشخصيات في زمن ما , يلعب المكان والفضاء دورا هاما في إنتاج بنيات النص الأدبي .. وبالنسبة للتشكيلات المكانية فقد درسنا :الأماكن المفتوحة ،والأماكن المغلقة

أما ختامنا، فنتمنى أن يكون بحثنا هذا قد أحاط ما سطرنا، وهو بطبيعة الحال ليس كاملاً، فالدراسة لا يمكن أن تكون لها نهاية، إذ يمكن لطالب خرد أن يعيد الدراسة والتحليل من نواحي عدة، كما لا يمكن في أي حال من الأحوال استيعاب جميع إمكانات النص، وحصرد جميع أبعاده.

المصدر :

- واسيني الاعرج ، مملكة الفراشة ، دبي ، ط 1 ، 2013.

المراجع :

- ابراهيم فتحي ، معجم المسطلحات الادبية ، التعااضدية العالمية للطباعة و النشر صفافى ، الجمهورية التونسية ، ط 1 ، 1986.
- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج 2 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط 2 ، 2002.
- ابن منظور ، لسان العرب ، ج 3 ، دار أحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 3 ، 1999.
- احمد حمد النعيمي ، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ن المؤسسة العربية للدراسة و النشر ، الأردن ، ط 1 ، 2004
- حبيب سويدية ، الحرب القذرة ، شهادة ضابط سابق في القوات الخاصة للجيش الجزائري ، 1992 - 2000 ، ت روز مخلوف ، ورد للطباعة و النشر و التوزيع ، سوريا دمشق ، ط 1 ، 2003.
- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 3 ، 2009.
- حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ن المغرب ، ط 1 ، 2009
- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1990.
- حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1991.

- - سيزا قاسم ، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مهرجان القراءة للجميع 2004 ، مكتبة الأسرة .
- سيزا قاسم ، بناء الرواية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، د ط ، 1986 .
- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط 2 ، 2001
- السعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي .
- سعيد يقطين ، الكلام مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، دار البيضاء 2012 .
- شريط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، سورية ، د ط ، 1998 .
- صبيحة عودة زعرب ، غسان الكنفائي ، جماليات الخطاب الروائي ، دار مجدلاوي ، د ط .
- عادل فريحات ، مرايا الرواية ، منشورات الكتاب ، د ط ، 2000 .
- عز الدين اسماعيل ، الادب وفنونه دراسة والنقد ، الشعر القصة ، المسرحية ، دار الفكر العربي ن القاهرة ، ط 9 ، 2013 .
- غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ت غالب هيلسا ، ط 2 ، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت 1984 .
- فيليب هيمن ، سيمولوجية الشخصيات الروائية ، ت ، السعيد بن كراد ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2013 .
- مجد الدين الفيروز الأبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط 8 ، 2005 .

- محبوبة محمدي محمد أبادي ، جماليات المكان في قصص السعيد حوارنية ، منشورات الهيئة العامة السورية ، وزارة الثقافة ، ط 1 ، دمشق 2011.
- محمد البارن ، نظريات الرواية المغاربية ، تونس ، د ط ، د ت.
- محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، دار الامان بيروت ، ط 1 ، 2010.
- مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار ، الدقل ، المرفأ البعيد) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 ، د ط.
- محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، ط 1 ، دمشق 2005.
- مها القصرأوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2004.
- نضال الشمالي ، الرواية و التاريخ ، عالم الكتب الحديثة ، 2006.
- ينظر ، مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثيات حنا مينه ، منشورات الهيئة العامة السورية ، وزارة الثقافة ، ط 1 ، دمشق 2011.
- يوسف حسن حجازي ، عناصر الرواية.

الصفحة	العنوان
	تشكرات
أ	مقدمة
01	مدخل : الناظير النظري
02	1. ملخص رواية مملكة الفراشة
03	الإطار العام للرواية
04	نبذة عن الروائي واسيني الأعرج
04	السيرة ذاتية
04	الإسم والمولد
04	العمل الأكاديمي
05	النشاط الأدبي والثقافي
06	الأعمال الروائية
09	الفصل الأول : المكونات الفنية للرواية المعاصرة -دراسة نظرية -
10	السمات الفنية في الرواية المعاصرة
10	1 . بنية الزمان والمكان في الرواية المعاصرة
10	أ . بنية الزمن
11	1. الزمن الداخلي
11	2. الزمن الخارجي
12	* زمن الكاتب.
12	* زمن القارئ
12	*زمن تاريخي
12	الترتيب الزمني
12	أ . الاسترجاع
12	. الاسترجاع الداخلي

13	. الاسترجاع الخارجي
13	ب . الاستباق
14	. الإستباق الداخلي
14	. الإستباق الخارجي
14	. الإستغراق (المدة)
15	المكان في الرواية
16	1. أهمية المكان في الرواية
17	أنواع الأمكنة
17	أ. المكان المجازي
17	ب . المكان الهندسي
17	ج . المكان كتجربة معيشة داخل العمل الروائي
18	أ. عندي
18	ب . عند الآخرين
18	ج . الأماكن العامة
18	د . المكان اللامتناهي
18	أ . أماكن الإقامة الإختيارية
18	ب . أماكن الإقامة الإجبارية
18	ج . أماكن الإنتقال
18	د . أماكن إنتقال خاصة : كالمقهى
19	أ . أمكنة الألفة
19	ب . أمكنة معادية
19	المكان المفتوح والمكان المغلق
19	1. المكان المغلق
19	1. أ . المكان المغلق الإختياري
20	1. البيت

20	2. المقهى
20	1. ب . المكان المغلق الإجابري
20	1. المقبرة
20	2. السجن
20	//2 المكان المفتوح
21	أ . المدينة
21	ب . البحر
21	ج . السفينة
21	بنية الحدث في الرواية المعاصرة
21	إضاءة حول مفهوم (بنية الحدث)
21	1. لغة
22	2 . اصطلاحا
22	//2 أهمية الحدث الروائي
23	//3 طريقة بناء الحدث
23	أ . الطريقة التقليدية
23	ب . طريقة البناء الحديث
24	. علاقة الحدث بالزمان
25	. علاقة الحدث بالمكان
26	. عناصر الحدث
26	أ . الفكرة
26	ب . الحكمة
26	. الحكمة المفككة
27	. بنية الشخصية في الرواية المعاصرة
27	الشخصية
29	أساليب تقديم الشخصية

29	طريقة مباشرة
29	طريقة غير مباشرة
29	1 . أسلوب تصويري
29	2 . أسلوب استيطاني
29	3 . أسلوب تقريري
29	فئات الشخصية
29	1. فئة الشخصيات المرجعية
29	2 . الشخصية المتكررة
30	الشخصيات الواصلة
30	عناصر الشخصية
30	1 . الشخصية الرئيسية
30	2. الشخصيات الثانوية
31	3 . الشخصيات الإستذكارية
31	1. أنواع الشخصيات
31	أ . التصنيف 1
31	1. : الشخصية المسطحة
31	2. الشخصية التامة الممتلئة
32	ب . التصنيف 2
32	1. الشخصية الرئيسية
32	2. الشخصية المساعدة
32	3. الشخصية المعارضة
32	أ. الشخصية البسيطة
33	ب . الشخصية النائية
33	3 / طرق عرض الشخصيات
33	أ . الطريقة التحليلية

33	ب . الطريقة التمثيلية
34	أ . البعد الجسمي
34	ب . البعد الإجماعي
34	ج . البعد النفسي
35	الفصل الثاني : تمظهرات البناء الفني في الرواية الجزائرية المعاصرة
36	1-بنية الزمان و المكان في رواية مملكة الفراشة
36	. المفارقات الزمنية
36	1.الاسترجاع
36	أ . الاسترجاع الخارجي
37	ب . الاسترجاع الداخلي
38	ب . الاستباق
38	1.الاستباق الداخلي
39	2 . الاستباق الخارجي
39	ج . المدة
39	أ . الحذف
40	ب . الخلاصة
40	*تبطيء السرد
40	1 . الوقفة
40	بنية المكان
41	1/الأماكن المغلقة
41	1 البيت
41	2مكتب الوالد

42	3- المخرن
42	السجن
43	الأماكن المفتوحة
43	أ/المدينة
44	ب/الفايسبوك
45	الحضيرة
46	جماليات الحدث في رواية مملكة الفراشة
47	علاقة الزمن بالحدث
47	علاقة الحدث بالمكان
48	أهم الأحداث في الرواية مملكة الفراشة
48	الحدث الأول
50	الحدث الثاني
50	الحدث الثالث
51	الحدث الرابع
52	عناصر الحدث
52	الفكرة
52	الفكرة من كتابة رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج
52	الحبكة
52	بنية الشخصية في رواية مملكة الفراشة
52	الشخصية الرئيسية
52	أ . مارقرت " ياما
53	ب . الزوبير " زوريا " :

54	ج . فريجة " فريجينيا "
55	الشخصيات الثانوية
55	أ . فادي "فاوست
55	ب . نعمان التقليدي " ريان "
55	ج . كوزيت " ماريا
56	. الشخصيات ثانوية مساعدة
56	أ . البروفيسور عمي جواد
56	ب . أعضاء فرقة ديبو جاز
57	ج . الشخصيات العابرة
57	3. الشخصيات المرجعية الإسلامية
57	أ . الزوبير بن العوام
57	ب . الشخصيات المرجعية الأدبية
58	الخاتمة
60	قائمة المصادر و المراجع
63	فهرس المحتويات
64	الملخص

تَمَّ بِحَسْرَةٍ
تَمَّ بِحَسْرَةٍ

تَمَّ بِحَسْرَةٍ
تَمَّ بِحَسْرَةٍ

ملخص البحث :

إن تشكيل الروائي لا يمكن أن يتم بمعزل عن عناصره التي تتشكل من خلالها الرواية والذي يتمثل في الزمان والمكان والشخصيات والحدث ، والتي تعد من أهم العناصر السردية التي ينهض بها العمل الروائي ، ومن خلالهم يتشكل لنا الإطار العام الذي يشكل لنا أحداث الرواية .

فدراسة البناء الفني للرواية يدخل في سياق محاولة الكشف عن الأحداث والشخصيات والمكان والزمان ، ومتعة السرد لا يمكن الاستغناء عنها .

وكنموذج لهذه الدراسة أردنا أن نسلط الضوء على رواية "مملكة الفراشة" " لواسيني الأعرج" وذلك لأنها مزيج بين البناء الروائي والسرد ، استطاع الكاتب من خلالها أن يبرز أحداث الرواية وجمالياتها .

الكلمات المفتاحية :

البناء . الزمان . المكان . الشخصيات . الحدث . المكان المغلق . المكان المفتوح . الرواية . السرد . العناصر السردية

Research Summary:

The formation of the novelist cannot take place in isolation from the elements through which the novel is formed, which is represented by time, place, characters and event, which are among the most important narrative elements that the work of fiction promotes, and through them the general framework that shapes the events of the novel for us is formed.

The study of the artistic structure of the novel comes in the context of trying to uncover events, characters, place and time, and the fun of narration cannot be dispensed with.

As a model for this study, we wanted to shed light on the novel "The Butterfly Kingdom", "La Wasi the Lame", because it is a mixture between the narrative construction and narration, through which the writer was able to highlight the novel's events and aesthetics.

key words :

Building - time - place - characters - event - closed space - open space - narration - narrative elements.